

العلم الإسلامي

اجتماعية ثقافية عامه

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
السنة الثالثة - العدد (37) لشهر صفر المظفر 1430 هـ - 2009 م



قم جدد الحزن بالعشرين من صفر
ففيه ردت رؤوس آل الحفري



أصبنا بك يا حبيب قلوبنا، فما أعظم الهصيبة بك حيث
انقطع عنا الوحي إذ فقدناك فإننا لله وإنا إليه راجعون

حدث.. في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر صفر الهظفر

اليوم الأول

١ . حرب صفين سنة (٣٧هـ) :

هي من الحروب العظيمة التي وقعت في الإسلام بين جيش الحق، جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وجيش الباطل جيش معاوية بن أبي سفيان الذي خرج على خليفة زمانه وولي أمر المسلمين وقد قُتل فيها خلق كثير من الفريقين.

٢ . في هذا اليوم سنة (٦١هـ) ادخلت سبايا أهل بيت النبوة يتقدمها رأس الحسين الشهيد عليه السلام إلى الشام محمولاً على سنان الرمح مع رؤوس الشهداء أنصار الإمام عليه السلام، وقد اتخذ أعداء الله ورسوله عليه السلام هذا اليوم عيداً لهم.

اليوم الثاني

استشهاد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام يوم الاثنين سنة (١٢١هـ) وتذكر بعض المصادر أنه صُلب على جذع نخلة بعد قتله وظل معلقاً أربع سنين، وبعدها أحرق جثمانه الشريف ونثر رماده في نهر الفرات.

اليوم السابع

استشهاد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة (٥٠هـ) على المشهور وقيل سنة (٤٩هـ) وقيل غير ذلك.

اليوم الثامن

١ . وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي (المحمدي) رضوان الله تعالى عليه في المئتان سنة ٣٥هـ، وقيل ٣٦هـ، وقيل غير ذلك.. وقد قال الرسول عليه السلام عنه: (سلمان منا أهل البيت) وقال عنه أمير المؤمنين عليه السلام في مخاطبته أبا ذر (يا أبا ذر سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإن سلمان منا أهل البيت).

٢ . في الليلة التاسعة من شهر صفر قبل الصبح هجم أعداء الله والحياة بقيادة المجرم الفاسق ابن سعود على النجف الأشرف وكانوا قد هجموا على كربلاء المقدسة بعد استيلائهم على مكة المشرفة، وقتلوا من كان يصلي في الكعبة، ونهبوا كل ما فيها، وأباح المجرم الفاسق ابن سعود أعراض ودماء المسلمين، كما قام هو وجلاوزته بتخريب قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام في البقيع..

اليوم الثالث عشر

التحكيم بين الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وبين معاوية في معركة صفين سنة (٣٨هـ)، وقيل في اليوم الثاني عشر.

اليوم السابع عشر

استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام على المشهور وكان عمره الشريف (خمساً وخمسين سنة) على رواية وقيل آخر صفر..

اليوم العشرون

١ . ورود سبايا من آل بيت الرسول عليه السلام أرض كربلاء من الشام سنة (٦١هـ).
٢ . زيارة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام أرض كربلاء، ومعه تلميذه العالم الحافظ والمفسر للقرآن عطية العوفي عليه السلام.
٣ . وهو المعروف عند الشيعة بيوم الأربعين الذي تحي فيه الشيعة الشعائر الحسينية في المسير إلى كربلاء مؤاساة لرجوع سبايا وإحياء لهذه الذكرى في كل عام.

اليوم الثاني والعشرون

١ . استشهاد التابعي الجليل ميثم التمار عليه السلام :
٢ . استشهاد الصحابييين الجليلين عمار بن ياسر وخزيمة (ذي الشهادتين) بن ثابت عليه السلام في معركة صفين سنة (٣٧هـ) (على قول)، وقيل في السابع من صفر

اليوم الثامن والعشرون

١ . وفاة الرسول الأعظم أبي القاسم محمد بن عبد الله عليه السلام سنة (١١هـ) .. والمشهور بين علماء الأمة الإسلامية أن النبي عليه السلام توفي في الثالثة والستين من عمره الشريف.

أول الكلام

أبا الزهراء.. يا نبض القلوب

اللهم صل على محمد وآل محمد، صلاة دائمة في كل يوم وفي كل ليل، نصلي عليك فتفتح القلوب وتفتح الزهور وتمتلئ سنابل القمح بخير الملايين، وتتضاعف مساحة البراءة والرحمة بين الناس.. تشرق السماء بملايين النجوم اللامعة.. وتحلم الصحراء بالخضرة.. الصلاة عليك صلاة تخفف من شرور الدنيا.. وتخلق للسكينة جناحين تنزل بهما علي صبور الناس، (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)..

أبا الزهراء مازلت ولن تزال الدم الذي يسري بالعروق، كنت حاضراً بروحك لا بجسدك بعثت لتتمم مكارم الأخلاق، وكنت على خلق عظيم ولم تكن تريد جزاء ذلك أجراً إلا المودة في القربى ..

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنه سيد الأولين والآخرين، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين، اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الطيبين الطاهرين.. اثنا عشر كوكباً في سماء الإنسانية يستمدون نورك فيعم البرية الخير والبركة.. ثمر اليوم علينا ذكرى وفاتك ونحن بأمس الحاجة لأن نتذكر سيرتك العطرة التي ستبقى منارا لنا وأسوة حسنة نتأسى بها.. أصبنا بك يا أبا الزهراء، يا خيرة الله، يا نجيب الله، يا خاتم النبيين، يا سيد المرسلين يا فاتح الخير، يا معدن الوحي والتزيل، يا مبلغاً عن الله، أيها السراج المنير، يا مبشراً، يا منذراً، يا نور الله الذي يستضاء به، يا محمد، يا أحمد، يا حجة الله على الأولين والآخرين السابق إلى طاعة رب العالمين، والمهيم على رسله، والخاتم لأتبيائه الشاهد على خلقه الشفيق اليه، والمسكين لديه، والمطاع في ملكوته، الأحمد من الأوصاف المحمد لسائر الأشراف الكريم عند الرب، والمكلم من وراء الحجب، الفائز بالسباق..

أشهد يا رسول الله مع كل شاهد، وأتحملها عن كل جاحد، أنك قد بلغت رسالة ربك، وصدقت بأمره، واحتملت الأذى في جنبه، ودعوت إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة الجميلة، وأديت الحق الذي عليك، وإنك قد رأفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين وعبدت الله مخلصاً له الدين حتى أتاك اليقين.

هياة التحرير

الصحن العلوي المطهر يشهد قراءة المقتل الحسيني وحياء ليالي عاشوراء



قرأ السيد سعيد السلطاني في اليوم العاشر من المحرم مقتل الإمام الحسين (ع) في الصحن العلوي المطهر امام جمع من المؤمنين وبجنسيات مختلفة من الذين جاؤوا يعززون أمير المؤمنين (ع) .. هنا وحضيت هذه المبادرة بأستحسان جموع الزائرين الذين تجمعوا بشكل كبير للاستماع الى تفاصيل القصة الكاملة لحادثة استشهاد الامام الحسين (ع) وأهل بيته وخيرة أصحابه .. وتأتي هذه المحاضرة في سياق اهتمام العتبة العلوية المقدسة ببث فكر أهل البيت (ع) وإظهار مظلوميتهم وعدها نبراساً يستضاء به .. وعلى صعيد ذي صلة ارتقى مجموعة من الخطباء المعروفين المنبر الحسيني في صحن العتبة العلوية المقدسة والمسقف الفاطمي كل من سماحة الشيخ شاکر القرشي التي استمرت خطبه لمدة عشرة أيام ابتداءً من اليوم الأول من المحرم فضلاً عن سماحة السيد محمد الفالي الذي استمرت خطبه مدة ثلاثة عشر يوماً ابتداءً من أول محرم وحتى الثالث عشر منه. ومن جانب آخر أحيت المواكب الحسينية في

النجف الأشرف والمواكب الاخرى القادمة من محافظات العراق ومختلف دول العالم العربية منها والاسلامية، مجالس العزاء الحسيني داخل الصحن العلوي المطهر. حيث شهد شهر محرم الحرام، توافد أعداد كبيرة من هذه المواكب وتنوعت أساليب

الحزن والعزاء بين المحاضرات ومجالس البكاء وقراءة القصائد.. وفي ذات السياق أقامت الأقسام الأمنية في العتبة العلوية مجالس العزاء الحسيني لمنتسبيها ولمدة يومين، ألقى فيها الخطيب محمد علي دخيل مجلس الوعظ والعزاء الحسيني.

إصلاح باب الفضة في رواق النساء



أكملت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة إصلاح باب حرم رواق النساء المواجهة لشباك القبر الشريف وزيادة سمك الفضة فيها.. وأشار المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة (للولاية) ان هذه الأعمال تأتي بعد ظهور تآكل للفضة الموجودة في إطار الباب الذي كان يبلغ سمكه ٤٠ ملم وبدأ بالتآكل نتيجة ازدياد أعداد الزائرات والاحتكاك المستمر فيه.. مضيفاً أن طبيعة الأعمال في الباب تمثلت بإصلاح العطل الموجود وتصنيع الإطارات بسمك أكبر بعد إعادة تصنيع الإطارات وإذابة الفضة القديمة مع الفضة الجديدة الإضافية التي همنا بشرائها التي يبلغ وزنها بحدود ٤٠-٥٠ كغم، وقمنا بصبها في قوالب جديدة بسمك أكبر بلغ ١-١.٣ ملم مع المحافظة على التصميم السابق لها، وتم التركيز على زيادة السمك في المنطقة التي تقع بتماس مع الزائرين.

نصب أربعة خطوط جديدة كبديل عن الكيبيلات القديمة

قام قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة بإنجاز ربط المقاطع الواصلة بين غرفة المحولات الجديدة في مدخل المكتبة وبين مدخل اللوحات الرئيسية لتوزيع القدرة الكهربائية في العتبة الواقعة في غرفة الكهرباء.. وقد تم ربط أربعة خطوط بطاقة استيعابية قدرها ٢٠٠٠ أمبير/٤٠٠ فولت لكل خط، وتعتبر هذه المقاطع النحاسية بديلاً جيداً عن القابلات الكهربائية المستعملة (الكيبيلات) سابقاً حيث تمتاز بعدة ميزات منها أن عمرها أطول مقارنة مع القابلات القديمة مع مقاومة قليلة وتبادل حراري أكثر وسهولة في عملية الصيانة، وهي أكثر أماناً وأكثر تأثراً بالظروف الجوية وتشغل حيزاً أقل. ومن المأمّل الشروع بالمرحلة الثانية من المشروع التي تتضمن استبدال الخطوط الكهربائية الموجودة في داخل الحرم.



العتبة العلوية المقدسة تكمل ترميم غرف الطابق العلوي وتواصل العمل في حجر الطابق الأرضي



أكملت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة (قسم الشؤون الهندسية والفنية) الترميمات الخاصة في غرف الطابق العلوي التي تضمنت أعمال إصلاح الجدران وأكسائها وإصلاح الأبواب وغيرها، ومن جانب آخر تواصل جهود الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة لترميم غرف الطابق الأرضي، حيث شملت عملية إعادة الترميم تغليفها بالمرمر والمراميل والتأسيسات الكهربائية، وقد تم الانتهاء من بعض الحجر بنسب إنجاز نهائي تصل إلى ٩٨٪.

وفد من الخارجية الإيرانية يزور العتبة العلوية المقدسة



زار وفد يمثل وزارة الخارجية الإيرانية العتبة العلوية المقدسة وأدى مراسم الزيارة والصلاة في ضريح الإمام علي عليه السلام. وكان في استقبال الوفد الزائر الاستاذ أحمد الأزرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية وسماحة الشيخ إبراهيم الديرري رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة. هنا وقد ضم الوفد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية وعدداً من رؤساء تحرير الصحف الإيرانية وكتاب إيرانيين مستقلين. وقد قام الوفد بجولة ميدانية لأهم المشاريع المنجزة أو التي هي قيد الإنجاز، وأبدى الوفد إعجابهم بما شاهدوه من عمليات البناء والإعمار الجارية في العتبة العلوية المقدسة.

الصحن العلوي الشريف يحتضن مجموعة من المجالس الحسينية باللغة الأوردية

ببادرة هي الأولى من نوعها أقام جمع من طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف والقادمين من دول جنوب شرق آسيا مجموعة من المحاضرات ومجالس العزاء الحسيني باللغة الأوردية في الصحن العلوي الشريف..

ويأتي إقامة هذه المحاضرات والمجالس الحسينية كجزء من استعداد هؤلاء الطلبة لأن يكونوا خطباء باللغة الأوردية في دول شرق آسيا..

يذكر إن قناة المرتضى الفضائية التي تبث برامجها المتعلقة بذكر أهل البيت عليه السلام باللغة الأوردية كانت متواجدة لنقل تلك المحاضرات للمشاهدين في دول شرق آسيا..

ومن الخطباء الذين قاموا بالقاء المحاضرات الشيخ جعفر علي، وكانت محاضراته تتعلق بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام ودورهم البارز في نهضة الإمام الحسين عليه السلام على طاغية الزمان. أما الشيخ نور محمد ثالثي فقد كانت محاضراته متعلقة بموضوع الإمامة.

وفد من منتسبي العتبة العلوية المقدسة يحيي الذكرى السنوية لفاجعة سامراء

بمناسبة الذكرى السنوية الأليمة لحادثة تفجير مرقد الإمامين العسكريين عليه السلام في سامراء، قام وفد من منتسبي العتبة العلوية المقدسة بأحياء مراسم هذه الذكرى المأساوية بزيارة المرقد الشريف في سامراء..

ويذكر أن وفد العتبة العلوية كان من ضمن قافلة ضمت مجموعة من منتسبي العتبتين الحسينية والعباسية وجمعاً غفيراً من محبي أهل البيت عليه السلام توجهت نحو سامراء برعاية مكتب المرجع النيني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم..

ومن الجدير بالذكر أن المرقدتين المقدسين كانا قد تعرضا يوم ٢٢/٢/٢٠٠٦ إلى تفجير ارهابي جبان أدى إلى انهيار القبة الشريفة، أعقبها تفجير ارهابي آخر في يوم الاربعاء ١٣/٦/٢٠٠٧ استهدف فيه منارتي المرقد المقدس وأدى إلى انهيارهما.

موكب مواساة الركب الحسيني يتواصل للسنة الرابعة على التوالي

الشريف يعقد مجلس عزاء حسيني مخصص لأطفال الحسين عليه السلام وعن المصاب العظيم الذي ألم بهم في بيء كربلاء يوم الطف، وقد قام الشيخ صلاح الطفيلي بإلقاء المحاضرة لهذا العام.

الركب الحسيني في كربلاء. وقد جرت العادة أن يقوم هذا الموكب بجمع الأطفال والنساء ويتوجهون بهم نحو الصحن الحيدري الشريف وعند تجمعهم في باحة الصحن

أقام موكب النجف الأشرف وللسنة الرابعة على التوالي موكب العزاء الحسيني المؤلف من الأطفال والنساء القادمين إلى الصحن العلوي المطهر من أجل اظهار الحزن والمواساة لعوائل

قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة .. شراء سيارات جديدة ونصب ثريتين ومنظومة التبريد شبه كاملة



وساق وقبل حلول فصل الصيف من أجل إكمال تنصيب منظومة التبريد الخاصة بحرم أمير المؤمنين المطهر وإكمال ربط أغلبية النافعات والبالغ عددها تسع، والأعمال الآن مشرقة على الإنجاز الكامل والنهائي لتغليظ جميع أنابيب التبريد، لتكون جاهزة ان شاء الله للعمل مع حلول فصل الصيف.

وعلى صعيد منفصل أنهى منتسبو قسم الصيانة تنصيب ثريتين داخل الحرم المطهر، وضعت إحداها في صوب جهة الرجال والثانية صوب جهة النساء، ويذكر أن هذه الثريات تبرع بها أحد المؤمنين الإيرانيين. ومن جانب آخر لا تزال كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة مستمرة بعملها على قدم

أضافت العتبة العلوية المقدسة ثلاث سيارات نوع بيكب دبل قفارة شوفرليت الى آليات العتبة إحدى شعب قسم الصيانة، ويذكر أن قسم الصيانة باشر بشراء هذه السيارات بعد التنسيق مع الشركة العامة للسيارات، علماً أن العتبة المقدسة كانت قد قامت بشراء سيارتين هي وقت سابق من نوع ماژدا ياباني ١٤ راكباً.

حمام الحضرة.. طيور متميزة بالوفاء

صدر : علاء حيدر



اقترن وجودها بالأماكن المقدسة التي تحوي أضرحة الأنبياء والأئمة والصالحين، وتراها تطير في الساحات القريبة من المراقد المقدسة، وعلى قباب الأضرحة وحيطانها العالية، وهي تنتقل بحركة هادئة مطمئنة غير مكترثة بحركة الناس بالقرب منها، كأنها

حصلت على الأمان المقرون بأماكن تواجدها في تلك المناطق المقدسة، وهي تلتقط الحبوب باطمئنان بمنظر يوحي بالهدوء والسكينة، تروي لنا القصص أن لها حادثة مع شهادة الحسين عليه السلام، حيث تمرغت بدم الحسين

في يوم شهادته وطارت في أسراب، منتشرة في بقاع الأرض المختلفة، كل واحدة منها إلى ناحية، لتعلم أهل تلك النواحي عن مقتل أبي عبد الله عليه السلام، وأول محطاتها كانت المدينة المنورة بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله معزية له.. والدماء تتقاطر

واعتبروا وجودها نوعاً من التبرك عند رقادها في أعشاشها على بيوتهم بسلام بعد أن تنهي تحليقها حول الصحن الشريف.

نوع هذا الحمام

إنه حمام أليف يخلق حول الحضرة ثم يعود إليها، وأحياناً يعيش ويتكاثر فوق البيوت القديمة، وله أسماء عربية كثيرة منها الحمام وحمام العرض وحمام الزينة وحمام السباق وغيرها الكثير من التسميات المحلية التي تختلف باختلاف الأماكن التي تتواجد فيها.

أما الأسم الإنجليزية لها فهو Racing pigeon - Fancy Pigeons، ومن رتبة الحماميات، من عائلة Columbidae.

وتختلف المصادر في تحديد أصل هذه الطيور، ولكن أغلب المصادر تشير إلى أن أصل هذه الطيور كانت من أوروبا وشمال أفريقيا وآسيا.

الضريح العلوي المطهر يألّفون أسراب الطيور التي غدت مشهدة مرتبطاً بهم مع زيارتهم للأضرحة المقدسة في العراق وخارجه، دون أن يجدوا تفسيراً لها، سوى ذلك التفسير الذي يتصل بروحانية المكان لدى البسطاء من عامة الناس، وقد بنيت على تلك الطيور الكثير من الاعتقادات والتصورات، توحى بمعان ودلالات تستمد قدسيته من قدسية المكان.

حمام الحضرة

تعارف عند النجفيين أن يطلقوا عليها اسم (حمام الحضرة) نسبة إلى الحضرة العلوية المقدسة، وهذا الحمام غير موجود تلقائياً في أي مكان آخر من المدينة، كما هو الحال في المراقد الدينية في العراق وبقية بلدان العالم التي تألف مثل هذه الطيور الجميلة فهي تتواجد أيضاً بالقرب من تلك الأماكن المقدسة وتخلو بقية أرجاء المدن منها.

وقد ألف سكان المناطق المجاورة لمشهد أمير المؤمنين عليه السلام تتواجد مثل هذه الطيور فوق بيوتهم

قد آلت هذه الطيور على نفسها السكن والاستقرار عند مراقد المعصومين عليهم السلام وفي الأماكن التي ذهب إليها وأذاعت نبأ شهادة الإمام الحسين عليه السلام، وبقيت على حزنها الطويل ذلك، فكسبت بعض الكرامات من جوارها هذه المراقد المقدسة لدى المسلمين، وأصبح منهم من يجلب لهم النور ويرفع عن المساس بها بسوء، حالها حال الأحجار الكريمة التي كرمها الله بتسبيحها بأن جعل لها منزلة لدى الناس يدفعون أغلى الأثمان من أجل اقتنائها.. فكنا هذه الطيور بعزائها للرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته نالت من شرف هذا العزاء الدرجة التي حصلت بها تلك الأحجار وتحولت إلى منظر من مناظر السكينة والهدوء والأماكن التي يرقد فيها أهل البيت عليهم السلام..

عند المرقد العلوي المطهر

وكبقية العتبات المقدسة، فإن لمرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تلك الخصوصية هي تواجد مثل هذه الطيور، حيث أصبح زوار

نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزنة العلوية. وقد إرتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحاتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.

الرقم : ٧٤

الاسم : مسدس

المادة : خشب الساج والحديد الصلب

النوع : بشتاوة

القياس : الطول الكلي ٣٩ سم طول

السيطانة ١٨.٥ سم

الزخارف : مطعم بعظم العاج واسلاك

من الفضة وعليه زخارف نقش نباتي.

المواصفات مطعم من أسفله

وأحد جوانبه بمادة النحاس المنقوشة

بالنقش النباتي

طريقة الصنع : يدوي

تاريخ الصنع : مجهول

الملاحظات : صالح

للاستعمال بكل

أجزائه.

الاسم : كشكول

المادة : خشب الجوز الهندي

القياس : المحيط الطولي

٧٠ سم - الطول ٢٦ سم

الوصف : بيضوي الشكل

في سطحه فتحة منقوش

عليه من السطح (وقف محمد

حسن علي الاصفهاني الى النجف الاشرف)

تاريخ الصنع : يعود الى القرن الثالث عشر الهجري

طريقة الصنع : يدوي.

الملاحظات : سطحه يحتوي على محملين وزنجيل

وفي الزنجيل اثنا عشرة حلقة معدنية، وغير

منقوش.

الرقم : ٦١

الاسم : درع

المادة : خشب

النوع : من الخشب الزان

القياس : ٦٠ سم

الزخارف : لا توجد فيه زخارف

مواصفات الظهر : عليه ست قطع معدنية خمس منها مطلية بالذهب

والسادسة من الحديد.

مواصفات البطن : فيه حمالة مكونة من الوسادة الحمراء وفيها ست حمالات

من الحديد ربط فيه حزام نسيج.

طريقة الصنع : يدوي.

تاريخ الصنع : مجهول.

الملاحظات : أسود اللون عليه رقم قديم بالتسلسل (١٢٨).





فتاوى

سهادة آية الله العظمى السيد

علي الحسيني السيستاني (دام ظلهم)

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت (ع).

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال مكبرات الصوت (الميكروفون) برغم صوتها الخارج من المآتم؟

الجواب: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع وان كان محرماً لها.

س ١: يقوم خدمة أتباع أهل البيت (ع) من خلال المواكب الحسينية بطبخ الطعام لزوار الإمام الحسين (ع) أثناء الزيارة الأربعينية من خلال ما تيسر لهم من تبرعات المؤمنين من المواد العينية (الرز، الدهن، السكر، الشاي).

والذي يحصل عندهم أنه توجد زيادة في مادة معينة كالرز ونقص في مواد أخرى مما يؤدي إلى شرائها من السوق وفي كثير من الأحيان يبقى قسم من المبلغ دين في ذمة القائمين على الموكب. فهل يجوز لهم:

أولاً: بيع ما يتيقن زيادته وشراء المادة التي يحصل فيها نقص؟

ثانياً: بعد انتهاء مراسيم الزيارة هل يجوز بيع ما تبقى لغرض تسديد الدين الذي عليهم؟

ثالثاً: بيع ما تبقى وشراء مواد من أواني زجاجية وغيرها مما سيحتاجها الموكب؟

رابعاً: إذا لم يجز أي من الصور المتقدمة وخيف على المادة الغذائية من التلف لو خزنت إلى السنة المقبلة. فماذا يعملون؟

الجواب: إن أعطاء تلك المواد إن كان على سبيل التصديق للجهة الخاصة - وهي المواكب - اقتضى صرفها في تلك الجهة، وإذا تعذر صرفها في تلك الجهة فالأحوط صرفها بعينها فيما هو الأقرب فالأقرب إلى الجهة الخاصة فيعطى لسائر المواكب التي تحتاج مثلاً، ولو تعذر ذلك وخيف التلف على المواد لو أبقيت للسنة المقبلة بيعت وأخر ثمنها لشراء مثل ذلك في السنة المقبلة، وإن كان الأعطاء على سبيل التملك المطلق للجهة مع تخويل المتولي في صرفه على الجهة أو تبديله حسب مصلحة الجهة جاز للمتولي حينئذ تبديله أو أي تصرف آخر فهم فيه، وإن كان الإعطاء على سبيل التوكيل بالصرف في تلك الجهة لم يخرج ما أعطاه عن ملكه، فإذا تعذر وصرفه في الجهة الخاصة جاز صرفه فيما يحرز رضاه بالتصرف فيه وإن احتمل عدم رضاه بصرفه في غيرها وجبت مراجعته في ذلك إن كان سبباً لمعرفته. وإلا كان مجهول المالك وتصديق به على الفقراء المتدينين.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وقد بين الإمام الحسين (ع) موارد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله: (.. بدأ الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن كل فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أديت وأقيمت استقامت القرائض كلها حينها وصعبها، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها..)، وكذلك توضحت في وصية الرسول الأكرم (ع) لمعاذ بن جبل حينما ولاء أحد البلدان فقال: (يا معاذ علمهم كتاب الله وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل الناس على منازلهم - خيرهم وشهرهم - وإنفذ فيهم أمر الله.. وأمت الجاهلية إلا ما سنه الإسلام، وأظهر أمر الإسلام كله صغيره وكبيره، وليكن أكثر همك الصلاة فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين..).

فهذه الفريضة هي منهج واقعي يدعو إلى تقوية الإرادة ويستنهض الهمم لتتطرق بالواقع مجسدة للمفاهيم والقيم الإلهية بصورة عملية، وتدعو للتهوض بأوامر الله تبارك وتعالى في الواقع والاستقامة على مسارها، وقد ورد عن الإمام الرضا (ع): (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم)، وهما من اسمي القرائض وأشرفها ووجوبها من ضروريات الدين.

قال الله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)

مدح الله تعالى المؤمنين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما مدحهم بالإيمان بالله تعالى، وهذا يدل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمُ اقِمِ الصَّلَاةَ وَآمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، وروي عن النبي (ع) أنه قال: لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإن لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلطنا بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء، وقال أمير المؤمنين (ع): من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت الأحياء..

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة شاملة جمعت كل ما جاء به الإسلام من مبادئ ومفاهيم وقيم، وهو شامل للتصورات والمبادئ التي تقوم على أساسها العقيدة الإسلامية التي تحكم العلاقات من شرائع وقوانين وأوضاع وتقاليد.

المعروف في اللغة هو ما يستحسن من الأفعال وكل ما تعرفه النفس من خير وتطمئن إليه، والمنكر هو كل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه، وقيل عن المعروف هو اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه، والمنكر ما ينكر بهما.

رجال في التاريخ

هي سلسلة رجال في التاريخ نستعرض شخصية عملاقة وهبة للدين، شخصية قيادية عسكرية فذة شاركت في أغلب الفتوحات الإسلامية وأهمها في بلاد فارس وبلاد الروم وغيرها، وشارك في معارك الإمام علي (ع) ضد الكفر والظلمين أهمها معركة صفين، وقال فيه الإمام علي بن أبي طالب (ع): (كان لي كما كنت لرسول الله (ص)، وكان للإمام علي (ع) كما كان غيره من الأبطال كعمار بن ياسر وعبد الله بن بديل الخزامي وعمر بن الحمق وسليمان بن صرد وحجر بن عدي الكندي ومالك الأشتر وميثم التمار (رضوان الله عليهم) الذين سيقى مسيرتهم وشهاداتهم علامات مضيئة في درب المظلّم الموحش لكل السائرين على طريق الحق والعدالة والقيم الإنسانية، ذلك هو: مالك الأشتر (رضوان الله عليه).

إسمه مالك بن الحارث بن عبيد يغوث النخعي المعروف بالأشتر، أمير من كبار الشجعان ومن الأجراد والعلماء الفصحاء، وكان رئيساً لقومه،

المصحابي الجليل

أدرك الجاهلية، وسكن الكوفة وكان له فيها نسل، وشهد معركة اليرموك وذهبت عينه فيها، كما شهد يوم الجمل وأيام واقعة صفين مع أمير المؤمنين (ع)، وولاه إمامنا أبو الحسن (ع) على مصر.

ولد هذا البطل الشجاع المشهور قبل الإسلام بقليل، وقد عاصر النبي (ص) ولكن لم يره ولم يسمع حديثه، غير أن النبي (ص) ذكره فقال فيه: (إنه المؤمن حقاً).

شجاعة الأشتر

إن الشجاعة صنو مالك الأشتر، أطلقت شهرته الأفاق في العالم الإسلامي إلى يومنا

الأربعينية

في العشرين من صفر الخير سنة 61هـ وقد مضى أربعون يوماً على استشهاد الإمام الحسين (ع) وكان قدوم جابر لزيارته (ع) وتزامن ذلك مع ورود حرم رسول الله (ص) من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة المنورة، ففي الرواية أن يزيد (عليه اللعنة) أمر برد السبايا إلى أوطانهم، قال الراوي لما رجعت نساء الحسين (ع) وعياله إلى الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا موضع المصارع، فوجدوا جابر بن

عبد الله الأنصاري ومعه جماعة من بني هاشم قد وردوا لزيارة الإمام الحسين (ع) فوافقوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن.. وأقاموا المآتم واجتمعت إليهم نساء ذلك السواد فأقاموا على ذلك أياماً.

وقد ظل المواليون المحبون يحيون الذكرى إلى يومنا هذا بوفود الجموع المليونية من أصقاع مختلفة متحملين أعباء المسير مشياً على الأقدام لزيارة سيد شباب أهل الجنة الذي قال عنه رسول الله (ص): (حسين مني وأنا من حسين) وقال أيضاً: (الحسين سبط من الأسباط)، متحدثين كل ما لاقوه من الزمر الضالة والحكومات الجائرة من صعوبات وشدائد، ولكن الإصرار والتحدي بعقيدة راسخة وحب صادق سحق غي أولئك الطغاة وقواهم الشريرة، لنا قال أحد الشعراء:

لو قطعوا أرجلنا واليدين
نأتيك زحفاً سيدي يا حسين



فعلن العهد والولاء سراً وعلانية تتوافد جموع المؤمنين إلى كربلاء المقدسة عند مرقد سيد الشهداء لترتل أهدنتها ما شاء الله تبارك وتعالى ولتفصح عن حبها وولائها.

وفي هذا اليوم يستحب زيارة الأربعين المروية عن الإمام الصادق (ع)، ووقتها عند ارتفاع النهار، وفي فضلها مشياً قال الإمام الصادق (ع): إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (ع) فله إذا خرج من أهله في أول خطوة مغفرة ذنوبه.. فإذا أتاه نجاه الله تعالى فقال له: عبدي سلني أعطك، أدعني أجيبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجتك أقضها لك. وعن الإمام علي بن موسى الرضا (ع) قال: إن أيام زائري الحسين (ع) لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم.

سيبقى المد الجارف يبند الظلمات بأنواره، وستبقى الجموع المؤمنة على العهد أبداً في كل عام بنشيدها الذي أغدق السموات والأرض بالحب والولاء: «أبد والله ما ننسى حسيناً».

رجال قرب الوصي

السيد أبو القاسم الخوئي

المرجع الأعلى للطائفة الإمامية في عصره ومن أعمدة المذهب، المجاهد الكبير آية الله العظمى الأستاذ الأعظم أستاذ العلماء والفقهاء السيد الجليل أبو القاسم بن علي أكبر ابن هاشم الموسوي الخوئي المولود في مدينة خوي - أذربيجان، في النصف من شهر رجب سنة 1317هـ نشأ وترعرع فيها.. هاجر إلى مدينة النجف الأشرف سنة 1328هـ لدراسة العلوم الدينية وطلب الاجتهاد، امتاز السيد قدس سره بالفطنة والفكر الصائب والذكاء، ناع صيته في أصقاع الأرض لما قدمه من آثار قيمة على الأصعدة المختلفة، في سنة 1336هـ حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على أشهر علماء عصره كالشيخ المازندراني وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا النائيني الذي حضر عليه الفقه والأصول، كما كتب تقريراته ولازمه كثيراً، وقرأ علم الكلام على الشيخ جواد البلاغي، وقرأ الفلسفة على الحكيم البارع السيد حسين البادكوبي.

وشهد جمهرة من العلماء الأعلام بمقامه العلمي واجتهاده، كأستاذ الميرزا النائيني، والشيخ الأصفهاني، والعراقي، والبلاغي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، حضر بحثه المنات من الطلبة الأفاضل، فكان بحثه في الأصول ليلاً، وبحثه في الفقه صباحاً في مسجد الخضراء الذي يقيم فيه الصلاة جماعة ويكاد المسجد أن يمتلئ بالطلاب على سعته، استقل بالتدريس مدة طويلة تجاوزت نصف قرن تخرج خلالها عليه عشرات المجتهدين ومئات العلماء الأعلام، وأكثرهم كتب تقريراته الفقهية والأصولية.

رجع إليه بالتقليد كثير من البلدان الإسلامية، وبعد وفاة السيد محسن الحكيم (قدس سره) اتسعت مرجعيته وكثر مقلدوه في البلدان كافة، وصار المرجع الأعلى، وممن روى عنه: الشيخ عبد الصمد الخوئي، والشيخ محمد رضا فرج الله، والشيخ غلام رضا عرفانيان، والأستاذ محمد التيجاني السماوي، والشيخ مرتضى البروجردي، والسيد علي البهشتي، والشيخ علي الفروي، والشيخ فرج القطيفي، والسيد محمد علي الحمامي، والشيخ محمد أمين زين الدين، والسيد علي شمس المحدثين الأصفهاني مؤلفاته كثيرة منها: أجود التقريرات في أصول الفقه، البيان في تفسير القرآن، حاشية العروة الوثقى، معجم رجال الحديث، منهاج الصالحين، فهرس جامع الشتات، فقه القرآن على المذاهب الخمس، نفعات الإعجاز..

توفي قدس سره في مدينة النجف الأشرف الساعة الواحدة ظهراً السبت 9 صفر سنة 1413هـ ودفن يوم الأحد بمقبرته الخاصة في الصحن الحيدري الشريف بحجرة رقم (31).

علي الجبّان

الكاملة التي تسامت بفضائلها عن المستويات الناقصة، فهو الإنسان الذي يستحق أن يكون في أول صف من صفوف عياصرة الإسلام الأفاضل الذين كتب لهم الخلود على صفحة الأبد اللانهائي.

كان هنا رأي الإمام علي (ع) في صاحبه الأشتر، وهكذا كان يُعرف به بين الحين والآخر لخواصه وشيعته لجلالة قدره بين المسلمين.

سياسة الأشتر

لا نقصد هنا في السياسة إلا معناها الصحيح، إذ لم يكن مالك الأشتر (رضوان الله عليه) مخادعاً ولا ماكرراً، بل كان رجلاً صريحاً جاداً حازماً، كله رجولة وصراحة وحزم، شريفاً بكل ما لكلمة الشرف من معنى، تعالت نفسه الرفيعة عن شوائب الفجور والغدر.

كانت شهادته سنة ثمانية وثلاثين للهجرة، حيث دفع له السم بالعسل حين ولاه أبو الحسن ولاية مصر، وقد استشهد قبل أن يصل إلى مصر في الطريق، فرحم الله مالك الأشتر.

ل.. مالك الأشتر

هذا، والأشتر في غنى عن أن يقال له شجاع، فهذا الأمر من البيهيات التي لا تحتاج إلى إثبات، فليس يشك أحد بأنه لم يكن شجاعاً حتى يتبري أحد للدفاع عنه في ذلك، ومهما قلنا وتحديثنا وأوردنا من الشواهد التاريخية لوصف شجاعته نظل قاصرين عن إعطاء هذا الأمر حقه.

رأي الإمام (ع) في الأشتر كان رأي الإمام علي بن أبي طالب (ع) فيه رأياً حسناً وحسناً جداً، فإنه كان شديد الثقة به كثير الاطمئنان منه، معجباً غاية الإعجاب به مكبراً له إلى أبعد حد، وكان يرى فيه المثل الأعلى للإنسانية





الانفلاق على الذات

لا يستغني المرء طوال فترة حياته عن المزيد من المعرفة والاطلاع، لأن الإنسان بطبيعته خلق مفتقرا إلى التعليم المستمر ما دام في النشأة الدنيا، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا).

ولكن قد يصاب البعض منا في مرحلة من المراحل بحالة من الشعور

بالاكتفاء الذاتي في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة المختلفة، وعادة ما يأتي هذا الشعور كرد فعل لعدد من النجاحات والانجازات التي يحققها الإنسان على صعيد المجال المعرفي الذي يتخصص فيه.

إن هذا الشعور في الحقيقة يمنع الإنسان من تفهم أفكار الآخرين وقبول آرائهم بشكل عام، بحيث يستقل الفرد برأيه وفكره لاستنباط الأمور وفهم القضايا، ومن ثم فإن العديد من الحقائق التي ينبغي أن يطلع عليها تكون محجوبة عن نظره، وبالتالي يصل المرء إلى نقطة التوقف في تطور قدراته العقلية على معرفة الأمور، التي تعبر

عنها هنا بحالة (الانفلاق على الذات).

ولا يقف الأمر عند هنا الحد، بل أن الطبيعة المتحركة للأشياء من جهة، وحاجة البشر الذهنية إلى استمرار الغناء المعرفي من جهة أخرى يفرضان نتيجة تراجع المدركات التي بلغها الإنسان «المنفلق على ذاته» إلى دون المستوى الذي بلغه في العلم والمعرفة، فتجده يتخبط في فهمه ويتأرجح بين الخطأ والصواب والظن والأشبهاء دون أن يشعر، فتكون نتائج المعرفة في الغالب غير مصيبة لأنها المرجوة، ولعل من أوضح التعبيرات عن مثل هذه الحالة في النصوص الإسلامية قول أمير المؤمنين (ع): (عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله).

المزاج والسب الأصغر

أبو عبد الله (ع): (كيف مناعة بعضكم بعضاً؟) قلت: قليلاً، قال: (هلا تغفلوا فإن المناعبة من حسن الخلق، وانك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان النبي (ص) يداعب الرجل يريد به أن يسره).

إلا أن المزاج يكون منموماً جناً إذا ما خرج عن الثواب الشرعية الإسلامية، بحيث يكون سبباً لإشاعة البغضاء لا التواصل، قال أمير المؤمنين (ع): (إياكم والمزاج فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة، وهو السب الأصغر).

والمزاج المنمووم في الغالب يحتوي بين طياته على الكذب والاستهزاء والشتم، لذلك ورد عن الصادق (ع) قوله: (كان رسول الله يداعب ولا يقول إلا حقاً)، كما أنه يكون منموماً أيضاً إذا ما زاد عن الحد العقلاني أو يؤتى به في غير موضعه، روي عن أحد الإمامين الصادقين (ع) قوله: (كثرة المزاج تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمج الإيمان مجاً)، ولذلك نجد أن كثيراً ما ينتهي هذا النوع من المزاج إلى المشاكل والقطيعة بين الأصحاب كما تدل على ذلك التجارب.

لم تترك الشريعة المقدسة جانباً من جوانب الحياة إلا وعالجته معالجة تامة بما يتلائم والأوليات الفطرية التي خلق الإنسان عليها، والتي لا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، بحيث جاءت التعاليم الإسلامية ملائمة لما تعيشه البشرية في أي عصر وفي أي مكان.

ومن جملة الظواهر التي عالجها الإسلام في حياة الناس ظاهرة المزاج، هذه الظاهرة التي قد لا يعطيها البعض جانب الأهمية في حياته، باعتبارها حالة ثانوية غير أساسية في مجمل حياة الإنسان، إلا أن الواقع هو أن للمزاج جانباً فعلاً ومهماً وله آثار خطيرة جداً على العلاقات الاجتماعية بين الناس من جهة، وعلى السلوك الفردي من جهة أخرى.

لقد حثت الشريعة المقدسة على المزاج السليم باعتباره حاجة فطرية للتعبير عن مشاعر المودة والتواصل في نفس الإنسان تجاه الآخرين، وهذه القضية لها آثار ايجابية في تقوية الروابط الاجتماعية بين الناس وتخفيف أثقال الالتزامات عن كاهل الإنسان، قال يونس الشيباني: قال لي

مرايا

الإمام الحسن (ع) .. حكمة وتضحية



إن التاريخ الإسلامي يذكر بان الأمة في أواخر خلافة الإمام علي (ع) قد أخذت تتوالى عليها الانتكاسات الواحدة تلو الأخرى، وقد رويت خطبٌ عدة من الخطب الشريفة لأمير المؤمنين (ع) يشكو فيها تلك الحالة بشكل واضح، وإذا ما فهمنا ذلك نعلم ظروف الأمة التي استلم الإمام الحسن (ع) زمام قيادتها، وبالتالي فإن كل محاولات استنهاض أصحابه وتحريضهم على مقارعة معاوية بن أبي سفيان قد باءت بالفشل وخلفت ردود أفعال مضادة بالأذى حتى شخص الإمام الحسن (ع)، فقد بلغ الأمر حدا حاولت فيه جماعة من الذين ينضوون تحت حكومة الإمام (ع) قتله، مضافاً إلى التحاق قادة جيشه البارزين وجماعات من جنده بمعاوية تحت ضغط الإغراء بالمال والجاه.

في ظل تلك الظروف المعقدة، وجد الإمام الحسن (ع) بناهذ بصيرته وممكنون حكيمته أن البقاء على ذلك المنوال سيعرض الأمة المسلمة أما إلى الانحماج في مذهب أهل الشام أو إلى الإبادة بسيفهم، فأثر إقامة الصلح مع معاوية لتبقى الأمة -التي اتبعت أمير المؤمنين (ع) من قبل- محفوظة الكيان محتفظة بالبقية الباقية من ارتباطها بالإسلام الأصيل، على الرغم من أنه يعلم بالأذى الكبير الذي سيتأله بسبب هذا العمل.

لقد نفذ السبط الأول لرسول الله (ص) أروع المشاريع الإسلامية التي ترسم جانباً مهماً من سياسة أهل البيت (ع) القائمة على الموازنة الحقيقية بين المصالح وتقديم الأهم على المهم، لذلك لا بد أن ننظر بشكل دقيق إلى سيرته لننهل منها النهج الحكيم الذي اتبعه هنا الإمام الهمام الذي عانى الأمرين في سبيل تطبيق هذا الهدف السامي، وتعرض للأذى حتى من قبل بعض أتباعه الذين لم يفهموا حقيقة علمه وعصمته، على الرغم من أن رسول الله (ص) قد فتح لهم سابقاً باب الغيب على صلح الإمام الحسن (ع) وثورة الإمام الحسين (ع) بحديثه المشهور: (هذان ابناي إمامان قاما أو قعدا) لكي يتبع الناس النهج السليم وليدوروا مع أهل البيت (ع) حيثما داروا.

مساواة المرأة بالرجل



الإنسانية وتشويه لها كما هو ظاهر . وبعد أن نفهم هنا الواقع بشكل جيد، لا بد أن نعلم بأن حقيقة مساواة المرأة بالرجل تنطلق من السماح لها بممارسة المسؤوليات التي تلائمها كافة وإعطائها الحقوق الخاصة بها دون نقص كما تُعطى للرجل حقوقه ومسؤولياته المناسبة له، ولا يشترط في هذا المجال أن تكون تلك المسؤوليات والحقوق واحدة لا اختلاف فيها، بل أن لكل جنس مجاله الخاص الذي يتحرك فيه في المجتمع .

ومن هنا المنطلق نعلم حقيقة تفريق الدين الإسلامي بين المرأة والرجل في بعض الأحكام الفردية والاجتماعية كالميراث والشهادة والقيمومة، فهذا التفريق ليس سلباً لحقوق المرأة ولا انتقاصاً من قدرها، وإنما هو توزيع للتكاليف والمستحقات بشكل يتلاءم مع طبيعة كل جنس بما يخدم مسيرة النسيج الاجتماعي البشري ككل، ويحقق الأهداف التي وُجد الإنسان من أجلها على أكمل وجه .

الشرعية لها، فلا يشك مؤمن بأن الإسلام شرع الجهاد ضد الظالم، ولكنه لا يأمر به دائماً وهي كل الظروف، فثمانية من أئمة أهل البيت (ع) لم يعلنوا الحرب على طواغيت عصورهم على الرغم مما يمتلكونه من أهلية وشعبية واسعيتين، في حين لم يتباطأ الإمام الحسين (ع) عن المسير إلى كربلاء وهو يعلم أن مصيره ومصير أصحابه سيكون مأساوياً على أيدي أشقياء الناس؛ (كأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء...) ولكن الحكم الإلهي كان يفرض عليه ذلك: (.. وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ع) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ..).

إن الأسباب والظروف التي تتظافر لخلق الحكم الشرعي قد تكون في كثير من الأحيان دقيقة يصعب على الكثير تحديدها، ولا يمكن لأي شخص إدراكها إلا إذا كان نبياً مرسلًا أو إماماً معصوماً أو فقيهاً مجتهداً عادلاً .

إن دعوة مساواة المرأة بالرجل من الدعوات التي لاقت أصداً كبيرة في أنحاء واسعة من العالم، ووضعت لها نظريات كثيرة تتأرجح بين الإفراط والتفريط تبعاً للثقافة السائدة في هذا المجتمع أو ذلك، وقد استغل بعضهم فرصة هذه الدعوة ليأخذ بالقضية منحى آخر لدوافع مادية منحرفة لا تمت إلى الإصلاح بصلة .

ولعل من أبرز النظريات التي شهدتها هذا المجال نظرية إعطاء المرأة كل ما يُعطى للرجل من حقوق وواجبات دون تمييز واختلاف على ضوء القوانين الوضعية التقدمية المنفتحة .

إلا أن العقل السليم يحكم قطعاً بوجود اختلافات تكوينية كثيرة في أصل خلقة الرجل والمرأة، وهذه الاختلافات لا يمكن التفاضل عنها في موضوع تحديد الحقوق والواجبات المترتبة على كلا الجنسين، وبالتالي لا يمكن أن نحمل المرأة جميع الواجبات الملقاة على عاتق الرجل ولا يمكن أن نخصص لها الحقوق التي تخص الرجل كافة وبالعكس، ففي ذلك تجاهل للخلق

عن الصراط المستقيم في كل خطوة يخطونها على طريق تحقيق الهدف، حتى وإن لاح في الأفق أن هذا السلوك أو ذلك هو الذي يقرب وبسرعة من نصر حق أو إذلال باطل، بل إنهم يؤكفون: أن أي خطوة تخالف أصلاً شرعياً أو حكماً فقهيها هي عقيمة عن الوصول إلى ذلك الهدف حتى لو كانت نتائج تلك الخطوة فيها منفعة للفرد أو الجماعة، قال أمير المؤمنين (ع): (ما ظفر من ظفر الإثم به، والغالب بالشر مقلوب)، وفي مقابل ذلك كان الالتزام المبدئي الذي يفرضه الحكم الشرعي هو الذي يسعى إليه أهل البيت على الرغم من كل الخسائر التي يقدمونها في هذا السبيل، قال الإمام الحسين (ع): (الموت أولى من ركوب العار، والعار أولى من دخول النار)، وقد جسد أهل البيت (ع) ذلك بسلوكهم الشخصي الذي بلغوا به أقصى غاية ولم تتنهم عنه مرارة الأحداث الوقتية العصبية .

فليس الأساس المهم عند أهل البيت (ع) هو الإتيان بعناوين التكليف الإسلامية فارغة من المبررات

اتباع المرجع..

إن من القواعد العقلية التي اتفق الناس على الالتزام بها: اتباع ذوي الاختصاص في أي مجال من مجالات الحياة وفق أسس وضوابط ترتبط بأهميتها بأهمية هذا المجال أو ذلك، فعلى سبيل المثال: إن الشخص الذي أصيب بمرض خطير، يسعى إلى مراجعة ذوي الاختصاص في علاج ذلك المرض ويتحرى أعلم الأطباء منهم، ثم إنه يطيع ذلك الطبيب ويتبع نصائحه إتباعاً حرفياً، وهذه الحالة تجري على باقي المجالات أيضاً، فالشخص الذي يريد أن يقيم بناءً يرجع إلى المهندس الماهر المختص بذلك، والذي يريد أن يزرع حقلاً يرجع إلى الفلاح الخبير في الزراعة وهكذا ..

إلا أن هذه القاعدة لا تتبع لدى بعض الناس في مجال أحكام الدين الذي هو أهم شأن من شؤون الحياة، فتري منهم من لا يبذل جهداً في التعرف على الشخص الأعم في هذا المجال، ومنهم من لا يطيع كل حكم يصدره لأنه قد لا يتلاءم مع مصالحه وهواه، وقد يصل الأمر ببعض إلى أن يناقشوا في الأحكام التي يدعو إليها المرجع وفق آرائهم الشخصية مع أنهم ليسوا من أهل هذا العلم في شيء .

إن الدواء الذي يصفه الطبيب مهما كان مزعجاً أو مر السناق فإن المريض لا يخالفه ولا يناقش فيه إيماناً منه بأن فيه مصلحته، وشعوراً منه بأهمية صحته التي سلبها المرض، وبالتعمق في هذا المثال نعرف: أن السبب من وراء عدم إتباع بعض الناس للمرجع الإسلامي هو عدم شعورهم بأهمية دينهم واعتباره حالة ثانوية في حياتهم، إذ أنهم لو شعروا بأهميته لأطاعوا صاحب الاختصاص فيه إتباعاً كاملاً وفق القاعدة العقلية التي يطبقونها في سائر مجالات حياتهم الأخرى .

أصالة السلوك ووحداية الهدف



إن الناظر البصير في سيرة أهل البيت (ع) يجد في ما خلفوه من تراث يتحد -على كثرة تنوعه- في سلوك أصيل وهدف واحد، فسلكهم الرائع على مر الأزمان يشم منه ذو الفطرة السليمة عطر الالتزام الذي لا يميل قيد أنملة عن الأصول الفقهية والتعاليم الأخلاقية للمنصب الحق، والذي يوصل المسلم إلى ما يريد الله سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، فأهل البيت (ع) في ظل تربيتهم لشيعتهم أكدوا بصراحة على عدم الزرع

حسينية الصحن الشريف . بعد جهود كبيرة تعود الحياة إلى

إعداد: علاء المرعبي



البناء بقاء الجدار

البناء وضع السقف الثاني

تقع هذه الحسينية في الجهة الشرقية للجدار الشمالي للصحن الحيدري المطهر، وبابها في الإيوان الثالث من الزاوية الشمالية الشرقية، وليس لها مدخل سواه، بناء هذه الحسينية ليس قديماً، والمعروف أن المتبرع لبنائها هو المحسن السيد هاشم زيني (رحمه الله) من أعيان النجف الأشرف وسادتها.

تتكون الحسينية في طابقها الأرضي من حجرتين كبيرتين مستطيلتي الشكل متوازيتين تشبه كل واحدة منهما قاعة، تفصل بينهما ساحة مكشوفة مربعة الشكل تقريباً، في جانب الساحة الغربي مفاصل للوضوء.

وفيها طابق ثان يتكون من غرفتين فوق حجرتي الطابق الأرضي.

نبذة تاريخية

بعد أن توجهت الأنظار إلى ضرورة توسعة الحرم الشريف لمساعد على استيعاب تلك الأعداد الغفيرة من الزائرين التي تتوافد إليه كل يوم من مختلف أنحاء المعمورة لاسيما في أوقات الزيارات المخصوصة، تمت المباشرة بمشروع إعادة إعمار وتطوير حسينية العتبة العلوية المقدسة وإعادة الحياة إليها بعدما كانت في زمن النظام البائد مهملة وتستخدم غرفها كمخازن لمواد البناء وللأنقاض..!

لتشمر اللجنة المشرفة على إدارة الحرم عن سواعدها وإنقاذ هذه الحسينية مما هي فيه من أهمال بإخراج ما فيها من أنقاض وهدمها لإعادة بنائها على طراز حديث للاستفادة منها.

وعندما أصبحت إدارة الحرم تحت إشراف المرجعية، بوشر العمل بالحسينية لإكمال ما بدأته اللجنة السابقة، ولا يزال العمل مستمراً في بنائها بعد استلام إدارة الحرم من قبل اللجنة

التي شكلها الوقف الشيعي وبمباركة المرجعية الدينية، وقد تم إنجاز المرحلة الأولى من المشروع، والأعمال مستمرة وهي مراحلها النهائية للمرحلة الثانية والأخيرة من المشروع.

أجزاء الحسينية

تتألف الحسينية من جزأين تم بناؤهما على مرحلتين وكما يأتي:
الجزء الأول: وموقع هذا الجزء في المساحة المحصورة بين سور العتبة الشمالي ومقابر الملوك جنوباً، بينما يحدها مبنى مقبرة السيد الشيرازي غرباً والمجموعة الصحية القديمة للصحن الشريف شرقاً، وكان يطلق عليها حسينية آل زيني أو حسينية السيد هاشم زيني حيث قام الأخير ببنائها بعدما كانت خربة أيضاً وللموقع تاريخ يحكي عن وجود مدرسة دينية قبل عمارة السيد هاشم الزيني له..

بدأت فكرة بناء هذا الجزء منذ العام ٢٠٠٣م حيث عرضت مجموعة كاملة من التصاميم من قبل المتبرعين، وقد تمت مناقشة هذه التصاميم من قبل اللجنة الاستشارية للعتبة في وقتها والمؤلفة من مجموعة من الأساتذة المتطوعين من كلية الهندسة في جامعة الكوفة، وقد تم تعديل التصميم مرات عدة ليلآئم متطلبات العتبة وكان أهمها إضافة سرداب بعمق (٦) أمتار تحت الأرض، وتناغم ارتفاعات الطوابق مع طوابق العتبة الحالية.

استمرت النقاشات والجلسات أكثر من عام مروراً باللجنة الأولى والثانية التي تولت إدارة العتبة المقدسة، حيث شكلت لجنة هندسية هي العتبة مع اعتماد اللجنة الاستشارية نفسها لتتم المباشرة بالمشروع في (بداية عام ٢٠٠٦م) من خلال تكليف كادر عراقي ببناء هيكل المنشأ المصمم بحيث يجمع مقاطع الحديد والكونكريت المسلح بأسلوب غير مألوف عراقياً، وهو أسلوب عملي وسهل وسريع إذا ما توفرت مقاطع الحديد المطلوبة بأسعار مناسبة. وقد أنجز هيكل المبنى الذي يقع على مساحة (٣٢٠) ٢م خلال (٥) أشهر، ليتم الدخول بمرحلة جديدة من أعمال الإنهاء بمشاكلها وتعقيباتها حيث أن المبنى يقع ضمن السور القديم للعتبة مما يفرض علينا أن لا نبتعد عن صور إنهاءاتها ومعالجاتها المعمارية ليس استساحاً ولكن ليس بعيداً عنها وخلال ذلك قدم المتبرعون طروحات جديدة لانتهاء المبنى تقوم على تعديل في أجزاء من الهيكل العام له، وبعد جلسات نقاش طويلة كان قرار الدائرة الهندسية في العتبة مدعوماً باللجنة الاستشارية لها هو بقاء الهيكل كما هو دون تعديل وإنهاء المبنى وفق ذلك لما يشكله التغيير من هدر في الأموال والوقت دون أن يضيف ما يستحق ذلك، وقد استغرقت جلسات النقاش تلك أشهر عديدة.

وخلال تلك الفترة كان العمل متلكتاً بسبب عدم إيفاء المتبرعين بالجدول الزمني المعد لانجاز العمل مما اضطر العتبة لإكمال الأعمال المتأخرة

شمر الجميع عن سواعدهم وطويت صفحة مظلمة من تاريخ هذا المكان المقدس

شيء من جديد



الحسينية قبل البدء بأعمال الصيانة



البناء وضع الاساس



البناء وضع الهيكل الحديدي



الأرضي والأول فقد تمت المباشرة به باستعمال المرمر الأبيض الشفاف المطعم بشرائط المرمر القهوائي الفاتح للأرضيات بينما استعمل المرمر نفسه للجدران بارتفاع (١٢٠ سم) فيما سيتم إكمال الجدران بالبياض بعد إن أنجز ليخه بالاسمنت و الجص و ضمن تصميم الجدار يزين بلوحات من القاشاني المعرق لإكمال الصورة النهائية للمبنى .

بعد هنا كله فان أعمال التسطیح بتفاصيلها قد أنجزت باستخدام الطابوق الفرشي وما يتبعه من طبقات معالجة للسطح من قير ونياد و تراب التهوير .

وإذ أردنا أن تكمل الوصف العام للمبنى فإنه كما ذكرنا من قبل عبارة عن سرداب وطابقين تعلوه قبتين الواحدة منها بقطر (٤) م متضمنة أربعة شبابيك فيما يرتبط الطابق الأول بالأرضي من خلال فتحتين كل واحدة تحت احد القبتين بقطرها نفسه ليكون الطابقين متصلين ببعض بشكل تام فيما هناك منور بطول (٨) م عند الحد الفاصل بين الجزء الثاني من المبنى وجدار جامع الخضراء جنوباً فرض شكل المبنى هناك شكله ووضع المبنى بشكل عام سيكون له مدخل رئيسي جنوباً يطل على العتبة وهناك باب طوارئ شمالاً إلى الخارج بشكل مع مدخل مكتب الروضة الحيدرية عند الركن الشمالي الغربي تناظراً في الشكل العام للجهة الشمالية من سور العتبة الخارجي. وما زال العمل مستمراً وفي مراحل الأخيرة .

الهيكل الإنشائي للمبنى بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٨ م، وقبل هنا التاريخ تمت المباشرة بأعمال إنهاء السرداب ليتزامن مع إنهاء الأعمال في سرداب الحسينية التي سبق إنشاؤها جوار هذا المبنى وقد كانت تصاميم المبنى مكملة لتصاميم مبنى الحسينية السابق لتشكل مبنى واحداً رغم اختلاف الهيكل الإنشائي للمبنيين حيث تم بناء المبنى الجديد من هيكل كونيكريتي مسلح مع احتساب الفواصل الإنشائية بين الاثنين ويتواصل العمل في السرداب للمبنيين لتأهيله لما خصص له بنسب إنجاز عالية

حيث أنجزت المجموعة الصحية الرجالية وتشمل (١٢) مرفقاً مع حمامين و (١٤) مغسلة أنجزت بمواصفات فنية جيدة وإما المجموعة الصحية النسائية فقط أنجزت بواقع (٦) مرافق وحمام واحد فيما يتواصل العمل بصالة طعام للمنتسبين (بمساحة (١٦٨) م^٢) و للمنتسبات (بمساحة (١٦٥) م^٢) حيث يتم إنهاء جدرانها بالمرمر على أمل إن يتم تطبيق الأرضية بالكرانيت بعد إنجاز الجدران فيما يوشك إنهاء جدران مطبخها بالسيراميك على الإنجاز ليتم تطبيق الأرضية بكرانيت صالات الطعام نفسه، هنا بعد أن أنجزت منظومة الماء والمجاري وإما منظومة مجاري الهواء فقد أنجزت هي الأخرى بالكامل وكذلك الأسلاك الكهربائية على أن يتم تغطية سقف المجاميع الصحية وصالات الطعام لاحقاً بسقف ثانوي ليكون بمظهر لائق وقد أنجزت أعمال السقوف الثانوية للطابق الأرضي والأول بطراز إسلامي يقترب من طراز معالجة السقوف في العتبة وإما تطبيق الأرضيات بالمرمر للطابقين

من الجدول المذكور (من مواردها الخاصة)، وفي نهاية العام ٢٠٠٧ م كانت هناك مبالغ مخصصة للعتبة من خلال ديوان الوقف الشيعي لإنجاز عدد من مشاريع تأهيلها وتطويرها حيث تم تخصيص جزء منه لإزالة المجموعة الصحية القديمة في العتبة وإنشاء مبنى مكمل لمبنى الحسينية بكل تفاصيلها ليشكل المبنيين مبنى واحداً يشغل الركن الشمالي الشرقي للعتبة ويتألف من سرداب يتم تأهيله لكونه عبارة عن مجموعتين صحييتين خاصة لمنسبي العتبة ومنسباتها ومطبخ للمنتسبين وصالتي طعام للمنتسبين والمنسبات، وأما الطابق الأرضي والأول فسيكونان عبارة عن صالة كبيرة واحدة لاستقبال الزائرين من الجنسين، مع الحفاظ على تاريخ الموقع الأول للحسينية الذي ربما كان وفقاً لمدرسة دينية بما يستوجب الحفاظ على وقتيتها .

الجزء الثاني؛ هو المساحة المشغولة بالمجموعة الصحية القديمة للصحن الشريف حيث وفرت البنايات الأنسب والأوسع للمجاميع الصحية في محيط العتبة. فأصبح وجود مجموعة صحية بمحيط الصحن الشريف بمسافة لا تبعد سوى أمتار من المرقد الطاهر ليس مناسباً لنا اتخذ قرار بإزالتها لإنشاء مكانها مبنى مكمل لمنشأ الحسينية السابق بتمويل من ديوان الوقف الشيعي بمساحة (٢٠٨) م^٢ وكلفة تخمينية تبلغ (٩١١,٨٠٠,٠٠٠) دينار بمدة إنجاز تصل إلى (٣٦٠) يوماً.

أحيلت بطريقة الدعوات الخاصة في المقاولات لخصوصية العمل في العتبة وأهميته وقد تمت المباشرة بالعمل في ٣١/١٢/٢٠٠٧ م، وقد أنجز

موكب العتبة العلوية المقدسة ..

حرص على إقامة مظاهر الحزن والفرح في مناسبات أهل البيت

بين الحرص الدائم في خدمة أمير المؤمنين (ع) وتوفير كل ما يحتاجه زائريه من خدمات، وبين الحرص في المشاركة لإحياء ذكر أهل البيت (ع) المتمثلة بإقامة مجالس العزاء في وفيات الأئمة (ع)، وإظهار مظاهر الفرح والبهجة في ولاداتهم (ع)، دأب منتسبو العتبة العلوية المقدسة على إقامة موكب خاص بهم.. سمي بـ(موكب العتبة العلوية المقدسة).. فأصبح هنا الموكب يحتضن بين مكوناته الشعراء والروايد وغيرهم.. ليصل إلى الدرجات العالية من ناحية التنظيم والاستعداد، والوصول إلى تحقيق وصايا أهل البيت (ع) في الفرح لفرحهم والحزن لحزنهم.. ويجوار مولى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، (الولاية) التقت السيد محمد إبراهيم الموسوي المشرف على تهيئة واعناد احتياجات الموكب حيث قال:



وتامر هاشم علوان من قسم الشؤون الخدمية وأخيراً فاضل قاهم حجي الجبوري.

هيئة موكب العتبة

وبخصوص تشكيل هيئة موكب العتبة قال الموسوي:

في تاريخ ١٤ رجب ١٤٢٩ هـ والموافق ٢٠٠٨/٧/١٨ قام مجلس الإدارة بتشكيل هيئة خاصة بالموكب، تأخذ على عاتقها تنظيم شؤون الموكب، وتوفير السبل كافة التي من شأنها أن تضمن استمرار هذا الموكب في عطائه، والحيلولة دون توقفه، وكانت هذه اللجنة مؤلفة من: السيد هاتق زوين، عضو مجلس الإدارة، كرئيس للهيئة. وتتضمن مجموعة من الأعضاء وعلى النحو الآتي: ممثل عن قسم الشؤون الإدارية، وممثل عن قسم شؤون حفظ النظام، وممثل عن قسم العلاقات العامة، وممثل عن قسم الشؤون الخدمية، وممثل عن قسم الصيانة، وممثل عن قسم الشؤون الدينية، وممثل عن قسم الشؤون الفكرية.

وقد عملت هذه اللجنة ويحرص على أن يستمر العمل المنظم لهذا الموكب، وبشعائر خالصة لأهل البيت (ع)، من أجل أن تحصل الفائدة المرجوة من إقامة مثل هذه الموكب، وقد تضمنت أعمال هذه اللجنة الاجتماع والتهيئة قبل خروج الموكب لإعداد متطلبات الموكب وتحديد مكان الانطلاق وساعته والقضائد المناسبة التي تتم قراءتها في المناسبة.

استمرار خروج الموكب وإحياء وتعظيم شعائر أهل البيت (ع) من خلال الحضور والمشاركة المباشرة في إقامتها، وقد تنوعت الأدوار التي قامت بها أقسام العتبة من أجل إنجاح هذه التجربة، وتبقى حالة مواكبة لسير العمل في العتبة، إذ تمثلت هذه المشاركة لهذه الأقسام في تصديها لبعض المهام والأدوار في انطلاق الموكب وأقامة المجلس وغيره.

ويشارك في هذا الموكب بصورة مباشرة، السيد رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، والسادة رؤساء الأقسام ومنتسبو الأقسام كافة.

نماذج من الشعراء والروايد المساهمين في الموكب

أما عن الشعراء والروايد المساهمين في الموكب قال السيد الموسوي:

يشارك في هذا الموكب العديد من الشعراء والروايد من داخل العتبة وخارجها، وأبرز الذين شاركوا في موكب العتبة من الشعراء، هم: الشاعر المعروف صباح أمين (من خارج العتبة)، الشاعر إبراهيم محمد حسين الكعبي (قسم الشؤون الخدمية في العتبة)، وحيدر محمد حسين الكعبي (قسم الشؤون الفكرية والثقافية).

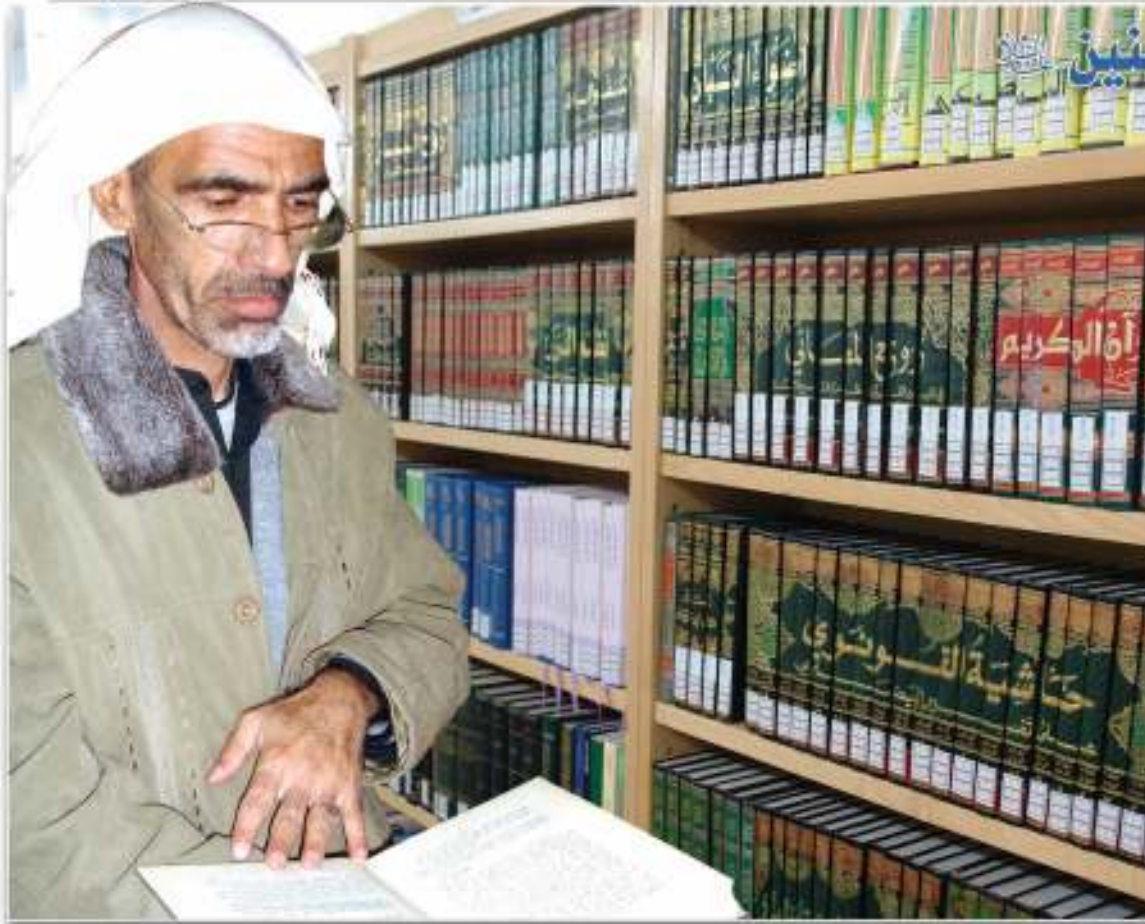
أما الروايد المشاركين في الموكب فجميعهم من المنتسبين داخل العتبة فهم: حيدر يوسف مهدي الشكري وأسعد محمود عامر الكسار وحيدر عبد إبراهيم العبودي من قسم شؤون حفظ النظام،

بعد أن حصلت المباركة من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة بتأسيس موكب خاص بمنتسبي العتبة لإحياء المناسبات الخاصة بأهل البيت (ع) بين مظاهر الحزن والعزاء في وفياتهم ومصائبهم (ع)، ومظاهر الفرح والبهجة والسرور في ولاداتهم ومناسباتهم السعيدة على عموم المسلمين، لذا شرع الخيرين من المنتسبين وبجهود استثنائية بإقامة أول مجلس عزاء لهم في وفاة الإمام الصادق (ع) من عام ١٤٢٧ هـ والموافق ٢٠٠٦ م.. وقد تم تبليغ أقسام العتبة للحضور والمشاركة في أول مجلس يقيمه الموكب.. وببركات صاحب الذكرى كتب التوفيق لهذا الموكب في ذلك اليوم.. ليكون هذا النجاح مقدمة وحافزاً لهم للاستمرار في التواصل في إحياء ذكر أهل البيت (ع).

وعند بداية تأسيس الموكب كانت تقام الاحتفالات قرب مضيف الإمام علي (ع) في داخل الصحن الشريف، وبعد ذلك تطورت هذه المراسيم لتشمل الطواف حول صحن المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (ع)، والمرور بباب الفرج وباب القبلة وباب الإمام الرضا (ع) وباب مسلم بن عقيل (ع) وباب الشيخ الطوسي ويدخل أخيراً إلى المسقف الحيدري ليستقر فيه، وتقرأ فيه القصائد أو تقام فيه المجالس.

دور أقسام العتبة

ويضيف الموسوي بقوله:
لأقسام العتبة المقدسة المختلفة الدور الكبير في



مواهب في خدمة أمير المؤمنين

الموهبة هي نعمة من نعم الله يمن بها على خلقه، والموهبة هي القدرة أو الاستعداد الفطري لدى الفرد لإنجاز مهارات ووظائف معينة بعد أن تصقله البيئة الملائمة، وتظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر أو النثر أو غيرها من فنون الكتابة والتأليف...

وتزخر العتبة المقدسة ببركات أمير المؤمنين بالكثير من المنتسبين ممن لديه العديد من المواهب والطاقات الخلاقة.. من هنا تحاول (الولاية) أن تتبع هذه الطاقات وتسلط عليها الضوء، حيث التقت في هذا العدد الباحث كاظم الفتلاوي العامل في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة وكان هذا اللقاء:

كيف وظفتم مواهبكم في خدمة أمير المؤمنين؟

ج: في يوم كنت انظر محاوراة تلفزيونية بين المستبصر محمد التيجاني والناصبي البلوشي فسأله البلوشي أين هذا الحديث في صحيح مسلم فضاع على التيجاني الجزء والصفحة فأسفت كثيراً لأنه لا يوجد لديه فهرست أو ما شابه يساعده في الوصول إلى الحديث المقصود في فضائل علي (بأقرب وقت)

عندها أتقدح في ذهني أن اكتب فهرس لفضائل أمير المؤمنين من كتب أهل السنة فجردتها تقريباً فخرج كتابي (الكشاف المنتقى) مساعداً لكل باحث عن فضائل أمير المؤمنين وأماكن وجودها معولاً من أربعمئة مصدر.

ما مشاريعكم المستقبلية؟

في رأسي كثير من المشاريع التراثية التي تخدم الباحثين في التاريخ والتراجم وخصوصاً ما يعود على النجف إذ خدمتها بكتابي (مستدرك شعراء الغري) و(مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف) وصنفتي كل من خدم النجف أصابه التوهيق ورافقه علو شأن.



وهي متسلسلة كالتالي:

1. المنتخب في اعلام الفكر والأدب.
2. مستدرك شعراء الغري.
3. الإجازة الكبيرة للعلامة الحلبي - تحقيق.
4. الانساب المنظومة.
5. الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى.
6. مشاهير المدفونين في الحرم العلوي الشريف.
7. معجم المحققين العراقيين.

يمن تأثرتم في كتاباتكم؟

تأثرت كثيراً بأستاذي السيد محمد حسن الطالقاني رحمه الله والسيد عبد الستار الحسني إلا أن الأول أثر بي تماماً لأن أسلوبه سهل سلس فكنت أعرض كتاباتي عليه فيصحح أو يزيد فيها ما يدعمها علمياً وأدبياً.

أي منهج تفضلون بطرق البحث العلمي؟

أنهج منهج عرفته في حياتي هو منهج الاستقراء بحدود الإمكان ومن ثم عرض ما توصل إليه الباحث فيكون بذلك قد أفرغ جهده وبعد عن الخطأ بصير وجد.

هل لديك إجازة في الرواية ومن؟

حصلت على أربعين إجازة رواية منها عشرة عن أهل السنة واثنان عن علماء الزيدية وأندر إجازة حصلت عليها هي إجازة الملكة الشريفة فاطمة السنوسية زوجة الملك الليبي السابق محمد إدريس وقد تعدى عمرها الآن القرن من السنين.

الهوية الشخصية

كاظم عبود ظاهر آل ادليهم الفتلاوي، ولد في النجف ٢٧ جمادى الآخرة سنة (١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م) لم اكمل الدراسة الابتدائية واتجهت إلى الأعمال الحرة، إلا أنني لم انقطع عن القراءة الجادة لكل ما يقع تحت يدي.

متى تشرفتم بخدمة أمير المؤمنين؟

كانت السنة الماضية من السنين الخيرة على إذ صرت فيها خادماً لأمير المؤمنين في مكتبة الروضة الحيدرية وهذا شرف ما بعده شرف.

متى بدأت موهبة الكتابة تظهر لديك وفي أي لون؟

بدأت موهبة الكتابة تظهر عندما اشتريت كتاب (لؤلؤة البحرين) ظاناً أنه من الكتب التي تحتوي على القصص القصيرة وعندما تصفحت الكتاب وتعمقت به جذبني هذا اللون من الكتابة (التراجم) و (الإجازات) وأغرمت بهما وبقيت أطلع بهذا الكتاب سنين عديدة حتى حفظت الكثير من تراجم الأعلام كاملة عن ظهر قلب ثم إلى جانب هذا الكتاب فقد اقتتبت العشرات من كتب التراجم وقارنت بها ما كتب في غيرها فوجدت فوارق واختلافات كثيرة فكان لتخصصي هذا الأثر النافع على طلاب العلم الحوزويين والأكاديميين.

أهم المؤلفات؟

طبع لي مؤلفات منذ سنة ١٩٩٩ إلى هذه السنة

من قصص المهتقين



دون أن يفكر بأنه لا فائدة مرجوة من اللقاء ببحر العلوم و... و... وهذه هي المرة الثالثة، فما أن وصل منزل السيد وطلب الاستئذان، حتى خرج إليه بحر العلوم حافياً لاستقباله واحتضنه وقبله وأدخله المنزل بكل احترام وتبجيل، وبعد أداء الاحترام قال السيد مخاطباً النراقي، كتيبتم كتاباً هي الأخلاق وتزكية النفس وأهديتمونا نسخة منه، وأنا قد طالعت الكتاب من أوله إلى آخره بكل دقة وإمعان، والحق يقال: أنه كتاب يقل نظيره، ومفيد جداً، وأما السبب في عدم مجيئي لزيارتكم واستقبالكم منذ ورودكم إلى التجف، وعدم الاهتمام اللائق بشأنكم عند زيارتكم لنا في المنزل، كل ذلك قمت به عمداً، لأطلع على أنك عامل بما كتبت، أو لا؟ فظهر لي أنك في أعلى درجات تزكية النفس، وأنت بنفسك كتاب أخلاق، تهدي الآخرين بأخلاقك، وليس بكتابك فحسب. (قصص وعبر للإمام الشيرازي).

لو قدر لنا أن نكتب عن علماء هذه الأمة لاحتجنا من الوقت إلى سنين عدداً فكيف لا وهم السائرون على نهج الطيبين الطاهرين آل البيت (ع) حتى أصبحت قصصهم مثلاً يحتذى به . من هذه القصص قصة السيد بحر العلوم وهو يختبر المرحوم النراقي، إذ ينقل أن المرحوم الملا مهدي النراقي - وكان متبحراً في كثير من العلوم وقد ألف السيد كتاب (جامع السعادات) هي علم الأخلاق وتزكية النفس - كان قد أرسل نسخة من كتابه المذكور إلى السيد بحر العلوم في التجف الأشرف، ومن ثم سافر بنفسه إلى زيارة العتبات المشرفة ودخل التجف، فجاء العلماء إليه تبجيلاً لمكانته السامية، إلا أن السيد بحر العلوم امتنع عن المجيء لزيارته، ولم تمض أيام حتى قام المرحوم النراقي بزيارة بحر العلوم في بيته وأمضى معه ساعة من الوقت، وهذه المرة لم تكن بأفضل من سابقتها حيث إن بحر العلوم لم يهتم اهتماماً كبيراً بالنراقي، فرجع النراقي إلى منزله، ومرة أخرى زار النراقي بحر العلوم

الرسول الأعظم ﷺ ملهم الأدباء والفكرين

إن أي باحث أو كاتب مهما أتاه الله تعالى من القدرة على البيان والفصاحة وعمق التفكير سيجد الأمر صعباً بل وفي غاية الصعوبة أن يدرك أبعاد سيرة الرسول الأعظم (ص) كما هي، لأن سيرته (ص) هي المضمون والمحتوى، قد أمدت الناس بثروة هائلة من القيم العليا والمثل السامية.

إن سيرة رسول الله محمد (ص) إن هي إلا سيرة إنسان اتسع قلبه لآلام الناس ومعاناتهم، ووقف بحزم وثبات بوجه التخلف وهوى الظلام، والقوى الفاشية من أجل المحبة والرحمة من أجل أن تسود العدالة والحرية، ومن أجل فتح أبواب المستقبل المشرق الزاهي والطريق إلى الجنة لخلق الله جميعاً بلا استثناء ...

لقد جسّد رسول الله (ص) الإسلام بكل أبعاده، في ظروف شتى اجتماعية واقتصادية وسياسية، فأرسى قواعد القيم الإسلامية المثلى في واقع الفكر والعقيدة، وفي أفق الخلق والسلوك، وأصبح (ص) نبراساً على مدى العصور، يشع بالإيمان والظهر والبهاء للعالمين ...

إن سيرة الرسول الأكرم (ص) ألهمت الأدباء والشعراء والباحثين المسلمين وغير المسلمين في أقطار العالم شتى وأمدتهم بطاقة غنية جداً من الإلهام والإبداع ...

فكثيرون ألفوا في سيرة الرسول الأعظم (ص) منذ القرن الأول الهجري وليومنا هذا، ومن كتب في ذلك ابن الزبير المتوفى سنة (٩٢ هـ) وابن عثمان المتوفى مطلع القرن الثاني الهجري، وبعدهما وهب بن منبه، وقبل نهاية النصف الثاني من القرن الثاني ألف فيها سرحبيل ابن سعد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن عمرو بن قتادة، وموسى بن عقبة، وابن اسحق، وفي أواخر القرن الثاني ألف ابن هشام السيرة المشهورة وقد اتخذ مما كتبه ابن إسحاق أساساً لكل ما كتبه في هذا الموضوع، كما ألف ابن سعد والواقدي وغيرهم ...

وينبغي ألا تنسى فضل أولئك الذين سبقوا إلى التأليف فيها وجمعوا شتاتها المبعثرة هنا وهناك من الصدور وغيرها، ووضعوا النواة الأولى لكل من جاء بعدهم من المؤرخين والباحثين، مع العلم أنهم أضافوا إليها ما ليس منها إما بدافع حب الرسول (ص) وإما عن حقد وسوء نية.

وقد يجد الباحث في المؤلفات الأولى منها محاولة مقصودة لطمس بعض الحقائق المهمة جداً لأغراض سياسية وتجيّزاً لأشخاص لأغراض دنيوية بعيداً عن المنطق وحوادث التاريخ.

الهدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

الرجل: افتقر والعائلة مؤنث العائل، وعائلة الرجل: زوجته وأولاده ومن تكفل به وأقاربه لأبيه، ويقال لمن كثر عياله: مُعِيل.

وأما قوله تعالى: (ذلك أدنى ألا تعولوا) فمعناه: ألا تجوروا يقال: عال يعول إذا جار ... ويقال لمن يحكم عليه بما لا يرضاه: (لقد علّت علي في الحكم) ويقال (عول علي بما شئت) أي استعنت بي، كما يقال (عولنا إلى فلان حاجتنا) فمعناه لجأنا وفزعنا إليه.

والقول بفتح العين وسكون الواو: المستعان به . والعول بكسر العين وفتح الواو: الاتكال والاعتماد والاستعانة، وقد تعني (العمدة) يقال فلان (عمتي من الناس) أي عمدي . ومن فسر قوله تعالى (تعولوا) فمعناه إن من الحديث ما يستثقل السامع أن يعرض عليه ويستثقل الانصات إليه.

سبع ظم

قال تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ غَيْلَةَ قَسْوَافٍ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ قَضِيلِهِ) المدلول اللغوي للفظ (عيلة) هو الفقر وتصريف الفعل منها: عال يعيل فهو عائل والجمع عالية، وجاء في التنزيل: (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) وفي الحديث: أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفنون الناس.

فعل وعيل الرجل: افتقر فهو مَعُول، وأعمال إعالة

شاعر وقصيدة

السيد حيدر الحلبي

السيد حيدر الحلبي من مشاهير شعراء عصره ولد في الحلة سنة (١٢٤٦) هـ ونشأ فيها يتيماً فكفله عمه السيد مهدي الحلبي وعني به وشمله برعايته وتربيته العلمية والأدبية... تقوق على جملة من معاصريه الشعراء في مرآتي أهل البيت حتى عد أشعر من رثي الحسين (ع).

توفي في الحلة سنة ١٣٠٤ هـ. ونقل جثمانه إلى النجف، ودفن في الصحن الحيدري الشريف عند مدخل الساباط من الجهة الشمالية.

قصيدته هذه نظمها مصوراً فيها ما حل بالإمام الحسين (ع) حينما أخرج السهم من فمها وانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده تحت الجرح فلما امتلأت رمي به نحو السماء وقال: هون علي ما نزل بي أنه بعين الله فلم يسقط من ذلك الدم قطرة على الأرض ثم وضعها مرة أخرى فلما امتلأت لطح به رأسه ولحيته وقال: (هكذا أكون حتىلقى الله وجدي رسول الله وأنا مخضب بدمي...) وسقط (ع) من ظهر جواده على الأرض.

فهوى بضاحية الهجير ضريبة
تحت السيوف لحدّها المسنون
وقضت له الأفلاك حين هويّه
وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاها الروح يهتف منشداً
عن قلب والهة بصوت حزين
وتصك جبهتك السيوف وإنها
لولا يمينك لم تكن ليمين
ماكنت حين صرعت مضعوفاً القوي

فأقول: لم ترفد بنصر معين
أما وشيبتك الخضبية أنها
لأبزر كل إلية ويمين
لو كنت تستام الحياة لأرخصت

منها لك الأقدار كل ثمين
أو شئت محو عنك حتى لا يرى
منهم على الغبراء شخص قطين
لأخنت آفاق البلاد عليهم
وشحنت قطريها بجيش منون
حتى بها لم تبق نافع ضرمة

منهم بكل مفاوز وحصون
لكن دعتك لبطل نفسك عصبه
حان انتشار ظلالها المنفون
فرأيت أن لقاء ريك بادلاً
لنفس أفضل من بقاء ضنين
فصبرت نفسك حين تلتهب الطبي

ضرباً يذيب فؤاد كل رزين
والحرب تطحن شوسها برحاتها
والرعب يلهم حلم كل رصين
والسمر كالأضلاع فوقك تنجني
والبيض تطبق انطباق جزون
وقضيت نحبك بين أظهر معشر
حلموا بأخبث أظهر وبطون

نهج البردة للشاعر أحمد شوقي



شريعة لك فجرت العقول بها
عن زاخر بصنوف العلم ملتطم
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها
كالحلي للسيف أو كالوشم للعلم
ساروا عليها هداة الناس، فهي لهم
إلى الفلاح طريق واضح العظم
يا رب صل وسلم ما أردت على
نزول عرشك خير الرسل كلهم
وصل ربي علي آل له نخب
جعلت فيهم لواء البيت والحرم
بيض الوجوه، ووجه الدهر ذو حلك
شم الأنوف، وأنف الأحداث حمي
فالطف لأجل رسول العالمين بنا
ولا تزد قومك خسفاً، ولا تسم
يا رب، أحسنت بدء المسلمين به
هتتم الفضل، وأمنح حسن مختتم
ومن أجمل ما قرئ على قبر الرسول هذان
البيتان:

يا خير من سكنت في القاع أعظمه
هطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى الفناء لقبر أنت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ريتم على القاع بين البيان والعلم
أحل سيفك دمي في الأشهر الحرم
ألقي رجائي إذا عزّ المجير على
مفرج الكرب في النارين والغمم
لزمت باب أمير الأنبياء، ومن
يمسك بمفتاح باب الله يفتتم
محمد صفوة الباري، ورحمته
وبغية الله من خليق ومن نسم
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة
متى السورود؟ وجبريل الأمين ظمي
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة
حديثك الشهد عند النائق الفهم
خلّيت من عطل جيد البيان به
في كل منتشر في حسن منتظم
بكل قول كريم أنت قائله
تحسين القلوب وتحسين ميته الهم
شم الجبال إذا طاولتها انخفضت
والأنجم الزهر ما أوسمتها تسم
والليث دونك بأساً عند وثبته
إذا مشيت إلى شاكي السلاح كمي
كان وجهك تحت النقع بدرّ دجن
يضيء ملتثماً، أو غير ملتثم
بدرّ تطلع في بدر فغرته
كغرة النصر، تحلو داجي الظلم
دُكرت باليتم في القرآن تكريمة
وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتم

من وصايا الرسول ﷺ للإمام علي عليه السلام



النار.
يا علي: والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث
الله عز وجل إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في
دولة الأشرار.

يا علي: من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل
به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل
النار.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو
يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوته.
قال رسول الله (ص): يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه
فلا خير لك في مجالسته، ومن لم يوجب لك
فلا توجب له ولا كرامة، حرم الله الجنة على
كل فاحش بذى لا يباي ما قال ولا ما قيل له.

يا علي: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد
يا علي: المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم
ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده
ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.

يا علي: أوثق عمري الإيمان، الحب في الله، والبغض
في الله.

يا علي: إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل،
فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال
وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك،
بك آخذ، وبك أعطي، وبك أتى، وبك أعاقب.

يا علي: إذا مات العبد قال الناس: ما خلف، وقالت
الملائكة: ما قدم.

يا علي: من كتب علي متعمداً فليتوباً مقعده من



في لقاء خاص .. الخطيب السيد محمد الفالي :

حوار : هاشم الباجي

بفضل من الله تعالى قرأت في بلدان كثيرة جداً



وتزوج فيها وولدت هناك، ولكني لم أبلغ الثانية عشرة أو الثالثة عشر عندما انتقلنا إلى إيران، لذلك لم أتمكن من الدراسة في النجف.

أسرة الفالي والأصول التاريخية لها

أصلنا من دول الخليج العربي ومن دولة البحرين، فجدنا الأعلى السيد هاشم البحراني المعروف، وقد هاجر أحد أحفاده من قرية (فال) - وهو السيد عباس- إلى النجف الأشرف وهناك عرفنا بـ(الفالي) نسبة إلى القرية المتكورة.

هل حصلتم على إجازة في الرواية أو وكالة من المراجع؟

نعم حصلت على وكالات من بعض المراجع مثل آية الله الكليباتي وآية الله الأراكي.

في الدراسة الأكاديمية حصلتم على الماجستير، فهل هناك نية في إكمال الدراسة والحصول على الدكتوراه؟

بعد حصولي على البكالوريوس في العلوم السياسية في جامعة طهران ذهبت إلى لبنان ودرست هناك وحصلت على شهادة الماجستير في القضاء، وبسبب انشغالي بالمجالس الحسينية لم أستطع أن أكمل دراستي، ولكنني حصلت على الدكتوراه الفخرية في جامعة بالهند وكذلك دكتوراه فخرية أخرى بجامعة في كندا.

البطاقة الشخصية للسيد الفالي؟

للتعريف بنفسي أقول: اسمي محمد باقر بن السيد أحمد بن السيد عزيز الفالي، ولدت في مدينة كربلاء في الثالث من شعبان ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩٥٧/٣/٢٣، درست الدراسة الابتدائية فيها ثم بدأت بالدرس الحوزوي هناك.

التحصيل الأكاديمي والحوزوي للسيد محمد باقر الفالي؟

عندما أكملت الدراسة الابتدائية في كربلاء كنت أدرس بعض الدروس الحوزوية، وفي نهاية ١٩٦٩م سجن والدي، وبعد خروجه ذهبنا إلى إيران وسكننا في مدينة قم، فأكملت هناك دراستي الأكاديمية وحصلت على البكالوريوس في العلوم السياسية وشهادة الماجستير في القضاء، أما دراستي الحوزوية فقد بقيت أدرس بالرغم من دراستي الأكاديمية، حيث أكملت المقدمات والسطوح ودخلت درس البحث الخارج.

أبرز أساتذة السيد الفالي

هناك جملة من الأساتذة وفقت للدراسة على أيديهم أذكر منهم السيد علي الصدر والشيخ مصطفى زماني والشيخ يحيى الفلسفي، وقد حضرت درس البحث الخارج لسماحة آية الله الشيخ الوحيد الخراساني، والسيد آية الله محمد الشيرازي.

هل درست في الحوزة العلمية في النجف الأشرف؟

في الواقع كان والدي من طلاب المدرسة القزوينية في النجف الأشرف، حيث عاش هناك وكان من تلامذة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني، وقد مرض فانتقل إلى كربلاء.

من الخطباء البارزين في الساحة الحسينية، له تأثير كبير على الجماهير لما يحملة من إخلاص وصدق في الحديث عن أهل البيت (ع)، قرأ في أغلب دول العالم داعياً إلى التوجه لله تعالى ومحبة النبي محمد (ص) وأهل بيته الكرام (ع)، ساهم في المشاريع الثقافية والخيرية والإرشادية في مختلف دول العالم، إنه سماحة السيد العلامة محمد باقر الفالي الذي التقيناه في النجف الأشرف وحدثنا عن همومه حول الواقع الإسلامي، فأخذنا جانباً من هذا الحديث الشيق والعذب الذي يليق بصاحبه ذي الأخلاق الرفيعة.



رغم كثرة قراءاتي أرى تفاعل الجمهور العراقي



المنبر الحسيني هو مدرسة الأجيال، وهو الجنوة المتقدمة التي تثير الدرب لأحرار العالم، وأتمنى أن تطور المنبر الحسيني من خلال توجيه الناس الوجهة الصحيحة التي يرضى بها الله ورسوله والمؤمنون، وجئت إلى النجف حاملاً الكثير من الأفكار والتصورات لتطوير البلاغ الخطابي للجماهير، لقد تجولت في أكثر دول العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وعلمت ما تحتاجه الجماهير المؤمنة المولية لأهل البيت ﷺ لقد شاهدت شيعة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا لا يعرفون أبسط مفاهيم التشيع أو الدين والمعرفة، فهؤلاء يجب أن نصل نحن إليهم، كنت أتمنى أن التقى بالمرجعية العليا في النجف وأشرح لهم واقع الحال، فقد زرت سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) وسماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) وباقي المراجع العظام ولكن لم استطع الحديث بكل ما عندي بسبب ضيق الوقت وانشغال المراجع بأمور الدين والدنيا ولا سيما ما يمر به العراق من أزمات وغيرها.

بعض الفضائيات والشيخ النواصب يتهمون السيد الفالي بالتحريض على الطائفية؟

هنا اتهام الضعفاء الذين لا يجدون ما يريدون به عن عجزهم من الوقوف بوجه المذهب الحق مذهب أهل البيت ﷺ في خطابنا نوضح حقائق من التاريخ هم يقرون بها قبل غيرهم ويجدونها في كتبهم فهل عندما نبين بأن يزيد هو أمير الفاسقين وليس أمير المؤمنين تصبح طائفيين، أو نقول إن معاوية وبني أمية شاعوا الفساد في البلاد وبين العباد فهل هنا طائفية؟ وغيرها من الأمثلة وقد نصبوا لي العدا لصراحتى هذه واتهموني بأشد الاتهامات وقد أقام علي بعضهم دعوى قضائية في دولة الكويت، وأرجو من الله أن يبعد عني شرهم ومكرهم، وأرجو منكم الدعاء عند أمير المؤمنين ﷺ للخلاص من كيدهم وحيلهم.

وأخيراً أشكركم كثيراً لإتاحة هذه الفرصة في مجلتكم التي تصدر من الصحن الحيدري الشريف، وفقكم الله للمزيد في نشر الفكر والمعرفة.

ويمكنني القول أنني قرأت في ثلاثة أرباع العالم

ما أبرز مؤلفاتكم؟

والدنمارك ولندن وفي مدينة فرجينيا بأمریکا تحت اسم الرسول الأعظم وغيرها من الدول التي لا أتذكرها، وعملنا على إقامة دار للأيتام في مشهد وفي مدينة السماوة وكربلاء، ومن ضمن مشاهداتي: أنني زرت ثاني أكبر مدينة في المكسيك، وكانت فيها جالية مسلمة كبيرة من أتباع أهل البيت ﷺ ولكن لم يكن لديهم خطيب يعلمهم أمور دينهم، وأنا أدعو العلماء ورجال الفكر والمعرفة لإرسال المبلغين إلى هكنا دول خاصة الدول البعيدة والنائية والفقيرة، وليكن تبليغنا صادقاً في سبيل الله وتحمل البعد ومشقة السفر وفراق الأهل والأحبة لا أن يقتصر على الدراسة في داخل البلد، فالمهم الدعوة إلى الله تعالى.

البداية في الخطابة الحسينية لسماحة السيد الفالي؟

منذ صغري كان والدي رحمه الله يشجعني على القراءة وحفظ الشعر، وكان يعطيني قصائد طويلة في حب آل البيت وكتبت أقرؤها في مجالس العلماء، وهكنا بدأت عندي الرغبة في القراءة وبدأت أقرأ المجالس الحسينية.

كلمات تأثرت بها وتطبيقها في حياتك العملية؟

كلمات محمد وآل محمد كلمات نور على نور، وهناك كلمات جعلتها دستوراً في حياتي كقول أمير المؤمنين ﷺ: (اعمل لذيتك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)، والقول الآخر: (أحب لأخيك ما تحب لنفسك وأكره له ما تكره لها)، وهذا الكلام لو نطبقه في حياتنا لكان المسلمون كلهم بأفضل حال.

كيف تنظرون إلى المنبر الحسيني اليوم؟

ألفت كتاباً حول الإمام الصادق ﷺ باللغة الفارسية، بالإضافة إلى ترجمتي أكثر من (٣٠) كتاباً من اللغة العربية إلى الفارسية وبالعكس، وأيضاً لدي أكثر من (٢٠٠٠) محاضرة مصورة على كاسيت في النية تحويلها إلى كتاب.

في أي البلدان قرأتم وكيف وجدتم تفاعل الجمهور معكم؟

بفضل من الله تعالى قرأت في بلدان كثيرة جداً، ويمكنني القول أنني قرأت في ثلاثة أرباع العالم، فقد قرأت في البلدان العربية والإسلامية وآسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا والمكسيك وحتى في ألاسكا في أقصى الشمال، وكنت - والحمد لله - في أي مكان أقرأ أجد جمهوراً متعطشاً لمعرفة الدين والعقائد لأنهم لا يعلمون إلا الشيء اليسير، ورغم كثرة قراءاتي أرى تفاعل الجمهور العراقي ليس له نظير، خصوصاً بعد قراءتي في العراق بعد سقوط النظام.

للنهوض بالواقع الإسلامي في العالم يجب العمل على الأصعدة كافة الثقافية والدينية والخيرية وغيرها، فما دور رجال الدين والفكر في ذلك؟

بعد تجوالي في العديد من دول العالم وخاصة النائية، وجدت أن المسلمين هناك لا يعرفون شيئاً عن التعاليم الإسلامية فضلاً عن الفقه والأصول والعقائد، لذلك عملت مع بعض أهل الخير من رجال العلم والتجار ببعض المشاريع الخيرية والثقافية في بلدان شتى تضمنت نشر الوعي العقائدي، ومن ذلك طباعة كتاب المراجعات باللغة التركية وتوزيعه بين أفراد الشعب التركي، كما أن من المشاريع التوجيهية والإرشادية التي قمنا بها بناء حسينيات متعددة في بيروت وأستراليا

ي ليس له نظير في مكان آخر..



الرعاية الأبوية ... وتغيير الأدوار

يتطلب من الابوين الرعاية المستمرة للمولود منذ ولادته وحتى الكبر ومن المعلوم بأن هنا المولود له في كل مرحلة لون ورعاية خاصة تختلف عن المرحلة التي تليها.. فهو إلى قبل السادسة له لون من ألوان البراعة والطفولة مثلاً، وبعد سن السادسة يتفتح الطفل على الحياة ويأخذ منه جانب الفضول والاستفسار مأخذاً، لذا يحتاج من يجيب عن تساؤلاته واستفساراته وإفهامه بطريقة بسيطة عن فضوله، وأما قبل المراهقة له لون من الألوان، وأيام المراهقة له لون ويكون أشد المراحل خطورة فيجب العناية الخاصة والمراقبة المستفيضة، وبعد أن يستقر في الثامنة عشر فما بعد له لون، لذلك فإن الأمر يحتاج إلى ثقافة عالية من الأبوين والنمط الواحد لا يناسب التربية لهذه المراحل المختلفة، لذا نلاحظ أن الابن في حالة تغير والمربي لا يتغير، فمثلاً الأم التي تغلب عليها العاطفة والدلال تكون ناجحة في تربيتها إلى فترة معينة من الزمن وإلى فترة ما قبل المراهقة، أما

بعدها فنلاحظ أنها تشتكي من عدم قدرتها على مواجهة الولد في منكره وتقاعسه عن الصلاة أو أي أمور غير محببة وكذلك الأب، لذا يجب على الأبوين أن يكونا على قدر عالٍ من المسؤولية

هي تربية الابناء والالتفات إلى المراحل المختلفة التي يمر بها الأولاد وإعطاء كل مرحلة حقها من التربية الحقة التي يرضى الله بها ورسوله ووفق ما رسمه لنا الشارع المقدس.

المصافحة في الإسلام



إن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ﷺ يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فتزعها من يده).

وعن الديلمي في الإرشاد قال: (كان النبي ﷺ... يصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو، ويسلم على من استقبله من غني وفقير وكبير وصغير..).

ثم انتقل الإسلام إلى ابعد من ذلك في المصافحة، فمن وصايا الرسول ﷺ أن توضع اليد على القبر حين يزور الزائر موتاه وكأنه يصافحهم في موتهم، فالمصافحة عمل تربوي للنفس تحيطه هالة قسية وآثار دنيوية وأخروية.

إن للوصال أوجه، أحدها هو المصافحة، التي لها أخلاق علمنا إياها الحبيب المصطفى محمد ﷺ، ولها معانٍ فسيولوجية وآثار نفسية تترك أثرها في نفس مؤديها، فقد ورد: أن من يخاصمك حاول أن تمس جسمه بمصافحته مثلاً، فإنك بذلك تطفئ نار غضبه عليك إلى حد كبير، فيادر إلى ذلك بسرعة قبل أن يقع الصدام بينكما.

أما ما ورد عن النبي ﷺ فقد روي في المناقب أنه ﷺ إذا لقي مسلماً بدأ بالمصافحة، وعن جابر الأنصاري عن الرسول ﷺ: (من أخلاق النبيين والصديقين البشاشة إذا تراؤوا والمصافحة إذا تلاقوا).

وعن أبي عبد الله ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ...

قطع الرحم

يعتبر قطع الرحم من الذنوب الكبيرة واعتبر في القرآن الكريم قاطع الرحم من الخاسرين ومورداً للعن رب العالمين كما جاء في الآية الشريفة: (وَالَّذِينَ يَنْهَضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ). وقال تعالى (الَّذِينَ يَنْهَضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

وقطع الرحم من أسوء الأعمال عند الله عز وجل كما جاء إلى النبي الأكرم ﷺ رجل فقال أي الأعمال أبغض إلى الله؟، فقال ﷺ الشرك بالله، قال الرجل، ثم ماذا؟ قال: ﷺ قطيعة الرحم، قال ثم ماذا؟ قال ﷺ الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

الهدف من المجالس الحسينية



عند بدء موسم الأحزان في شهر محرم وصفر تكثر المجالس الحسينية للرجال والنساء بكل على حدة، ولكن يجب أن تعرف أولاً الهدف من هذه المجالس التي حث عليها أئمة أهل البيت عليهم السلام، فهناك الكثير من الأهداف والغايات، ولكن يبقى الهدف الأسمى لهذه المجالس هو أن يخرج الإنسان بتغيير جوهري في ذاته، فيجب أن يكون هناك تغيير وفرق بين حال الإنسان قبل دخول هذه المجالس وبعد الانتهاء منها نحو الأفضل والسمو بالنفس في عالم الإيمان والابتعاد عن كل دواعي الغفلة، وإلا فالذي يدخل الحمام ثم يخرج وأثار الدرن على بدنه، فما فائدة دخول الحمام، لنا فالذي تمر عليه المواسم العبادية في شهر محرم وصفر وفي موسم رمضان والحج دون أن تلمس تغييراً في روحه وتفكيره ولم يطهرها من الذنوب والعيوب كثيراً ويندم كثيراً لأنه

لم يستغل هذه الأوقات الشريفة عند الله تعالى بالدعاء والمسألة وطلب العافية والعاقبة الحسنة من أجل حصول تغيير شامل في جوهره نحو الفضيلة والسمو والأخلاق والابتعاد عن الرذيلة واللعو والباطل.

الإنسان مكلف بالتربية..

لا مكلف بالنتيجة

وقطعية الرحم من الذنوب التي تقرب الأجل، ففي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: (اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال يا أمير المؤمنين أو ذنوب تعجل الفناء؟ فقال نعم وتلك قطيعة الرحم، أن أهل البيت ليجمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله، وإن أهل البيت عليهم السلام ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً ويحرمهم الله وهم ألقياء)، أصول الكافي

فصلة الرحم واجبة كما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)، ففي الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام في معنى هذه الآية الشريفة: (وهي أرحام الناس، إن الله تعالى أمر بصلتها وأعظمها ألا ترى إنه تعالى جعلها منه)

في بعض الأحيان قد يبئلى الإنسان بذرية فاسدة، وفي هذه الحالة من الممكن أن يصاب الإنسان بشيء من الإحباط لأن تربيته وأتباعه ذهبت سدى، وقد يؤدي هذا إلى أن يترك الأب أو الأم الولد بسبب اليأس من صلاحه فيترك الحبل على غاربته ويقول ما دام الولد قد اعزف عن طاعة الله عز وجل فلا اكلمه أو استمر في تربيته أو ... والحال إن الإنسان مكلف بالتربية لا مكلف بالنتيجة وقد قال تعالى (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى).. فتسوح عليه السلام من أنبياء أولي العزم وقد حاول أن يستنقذ ولده من الغرق وأن يبتعد به عن طريق الشيطان.. ولكن الولد كان يتكلم بكلام اقرب ما يكون إلى السخف والجنون حيث كان يقول: (قَالَ سَأَوِي إِلَيَّ جَبَلٌ يَقْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) ولو لاحظنا إن هذا نبي ابتلاه الله تعالى بهذه الذرية غير الصالحة، وحتى نجد أن بعض أئمة أهل البيت قد ابتلوا بذرية غير صالحة، لنا على الإنسان أن يستمر بالتربية الصالحة والنصح والإرشاد وباقي الأمور متروكة لرب العالمين وهو الأدرى بعباده.

مدرسة القوام .. تاريخ كبير لمدرسة كبيرة

فائق الشمري

كانت وما زالت النجف مركز إشعاع الفكر الإسلامي النابض منذ تأسيسها إلى يومنا هذا، وقد حصل لها من الحفاوة والتكريم ما فاق الأخريات من المدن العلمية أو المقدسة، فتجد الأنظار متوجهة إليها ترمق ذلك النور الإلهي المنبعث من أرضها الطاهرة التي ضمت بين جنبها الجسد الشريف لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فكان هذا المركز العظيم منجماً للعلم يتهاقت إليه طلاب العلوم الإسلامية من كل حذب وصوب، فترى الآلاف من كل الأجناس تضج بهم المدينة ما بين طالب علم أو زائر.

ومن بين ما يميز هذه المدينة المقدسة مدارسها الدينية المنتشرة فيها، مدارس أقل ما يقال فيها أنها ارتبطت بتاريخ مدينة يشار لها بالبنان..

مدرسة القوام واحدة من تلك المدارس، (الولاية) زارتها وتعرفت عليها عن قرب..

هي مدرسة شهيرة تقع في محلة المشراق خلف جامع الطوسي ومجاورة للمدرسة المهديّة، شيدت على أرض مساحتها قرابة الـ ٧٠٠ م وقد وجدناها بعد إجراء مسح ميداني لها إنها تبلغ اليوم قرابة الـ ٩٠٠ متر مربع، خلاف ما ذكره محبوبه والخليلي في كتابيهما المشهورين.

وتعرف هذه المدرسة أيضا بالمدرسة الفتحية نسبة إلى بانيتها فتح علي خان الشيرازي المشهور بقوام الملك وقد تم بناؤها عام ١٣٠٠ هـ وكانت تحتوي على ٢٦ غرفة في صف واحد غير أن طرف الشمال منها الذي كان ذا طابقين قد آل إلى الانهيار وقام بإعمارها على هيأتها الحالية الشيخ نصر الله الخلخالي إذ شيدها على طابقين وبواقع ٦٤ غرفة وفيها مدرس كبير ومكتبة كبيرة تحوي على أعداد من الكتب باللغتين العربية والفارسية فضلا عن سرداب بعمق عشر أمتار وبطابقين أيضا. إلا أن الطابق الأرضي للسرداب قد طمر اليوم بسبب قدم المدرسة وخشية انهيارها وقد وجدناه بعمق يتفاوت بين (٣٨٠ - ٤٥٠) م.

كما توجد على جبهة باب المدرسة آبيات عربية مطعمة بالفارسية وفيها ثلاثة تواريخ عن تأسيس هذه المدرسة، ومن بين هذه الآبيات:

يا من بنى هنا الأساس المتين

أنا فتحنا لك فتحاً مبين

بعهد خاقان هلك باركاه

ناصر دين خسرو إيران زمين

تاج السلاطين سراج الملوك

وعروة الوثقى وحبل المتين

ظل الاله دام أظلاله

على البرايا أبد الأبدين

مدرسة مجمع ارباب فضل

مصطببه محفل طلاب دين

سألت عن تاريخ هذا البناء

فقبل لي اصف الي (العين شين)

نصر من الله وفتح قريب

أنا نقصت البناء أيضا يبين ^(١)

أشهر من سكن المدرسة

سكن هذه المدرسة الكثير من طلبة العلوم الدينية وخرجت العديد من

الفضلاء وأهل العلم، ومن بينهم المعمّر الشهير بالنحوي البروجردى المتوفى بها أوائل ١٣٤٤ هـ، والشيخ إبراهيم الكازروني المتوفى في مدرسة القوام في النجف بحدود ١٣٦٤ هـ، آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، الشيخ محمد حسين المهرجاني الجندي البياكاني، ومن الطلبة العرب الشيخ جعفر الشارقي البحراني كما ذكر لنا الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء أنه كان أحد طلبة هذه المدرسة وعاصر فيها المرحوم العلامة الشيخ هادي الجصاني الذي أعدم على يد الأجهزة القمعية في عام ١٩٩٠ كما ذكر إن أستاذ العلماء العلامة الشيخ محمد رضا العامري كانت لديه غرفة فيها وأضاف أن المدرسة هجرت لسنوات طويلة بسبب الظروف الصعبة التي كان يعيشها طلبة العلوم الدينية في تلك الفترة..

المدرسة اليوم..

بسبب تاريخها الطويل المثقل بالذكريات تداعت الكثير من مفاصل هذه المدرسة وأصبحت غير صالحة للسكن..

لنا شككنا لجنة من ديوان الوقف الشيعي لإعادة إعمار هذه المدرسة حيث ليست اليوم حلة جميلة وتم تأهيلها لاستقبال الطلبة، ومن بين الأعمال التي أجريت، إسناد سقف السرداب وتدعيمه بالمقاطع الحديدية وجعله قادراً على تحمل أثقال الجدران التي فوقه، كما تم اكساء أرضيتها بالكاشي المطعم بالمرمر واكسيت جدرانها لارتفاع متر بالسيراميك وفرشت غرفها (بالكاريت) كما تم تجهيز المكتبة بمكاتب دراسية وكراسي جلوس وحاسبات وأجهزة تبريد وتدفئة وزودت بالمكتب، فضلا عن تسقيف الباحثين الكبيرة والصغيرة بطريقة تسمح بدخول الضوء والهواء.

١- ماضي النجف وحاضرها / الشيخ جعفر محبوبه: ١٣٠

٢- موسوعة العتبات المقدسة في النجف: ج ١٢ / ١٤٠

٣- المصدر السابق: ج ١٢ / ١٤١

٤- التريفة إلى مصائب الشيعة / العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني / ١٦٦/١

٥- المصدر السابق: ٧ / ١

٦- الرافد ج ١ ص ٣٠٤ آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٧- التريفة / ١٤ / ٢٢٦، ٢٢ / ٢٣١



صدر عن مكتبة الروضة الحيدرية



العتبة العلوية المقدسة
مكتبة الروضة الحيدرية

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم
على البريد الالكتروني
info@imamali-a.com
او مكتب بريد النجف ص.ب (٥٧٠)

تصفحوا موقعنا الالكتروني
www.imamali-a.com

إلى الله المشتكى

شمس تقرب وشمس يأفل وموكب السبايا يواصل المسير من موطن إلى موطن، ويقطع القفار ثلث القفار يقدمه رأس رجل ماسكان على الأرض ابن نبي غيره.. رجل قال عنه جابر ذات يوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا، فأشهد أنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوله.. رجل كانت موته أجر رسالة.. إلا إن تلك الأمة تنكرت لنيبها وكانت تلك الفاجعة وأحترز الرأس الشريف وحمل على القنا أمام ذلك الموكب الذي مازال يغد السير تستمر فيه حرارة ثورة وأنين مكروب ويتعالى منه البكاء.. موكب كان مشعل نور وهداية في مناطق عدة وثقها التاريخ على صفحات المجد والإباء، فعلى الرغم من أن جل الركب كان من النساء والصبية، إلا أنه صار كسيف مُغمَد تلمع حشاشته كل حين، لترتعد منه فرائص الظالمين وتتزلزل له عروش الطغاة المتجبرين، فبيادروا لتحريك الموكب عن موضعه ودفعه إلى حيث مُستقره.

فحيثما حل هنا الموكب المقيس تجد رهبان يسلمون، وضالون يهتدون، وجدال ينشب، وعيون تبكي، وأذان تصغي، وتوبة تلقى، وصوت يعلو بالقول:

إلى الله المشتكى..

هنا ولا زال الأثم مقيما بين حنايا ذلك الركب الحزين، فيعتصر بالحرقه قلوب المكروبات من بنات النبيين، مع ما يحيطهن من خوف ووجل من المصير المحتوم الذي ينتظرهن وهن على تلك الصفة، فالحارس قاتل الأبية، والحادي ملؤه التشتان والغلظة، والمُستقبل مجلس ما فارق الخمر والميسر، والمشايعون قد ماتت قلوبهم فهم في شهواتهم يعمهون، لا يقيمون إلا على الذل، ولا يطبعون إلا الهوى، ولا يعيدون إلا الدنيا.. فما حال جمع من النساء وسط وحوش ليس لها من الرحمة نصيب، وما مصير أطفال يتامى غاب عنهم الولي والكفيل، ولم يبق لهم إلا إمام عليل قد أخذت الكربات منه مأخذها، يخاطب صاحب رسول الله ﷺ بقوله: يا جابر ههنا والله قتلت رجائنا ونبحت اطفالنا وسبيت نسائنا وحرقت خيامنا.. وانطلق بشير ينشد:

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها

قتل الحسين فادعني منزار

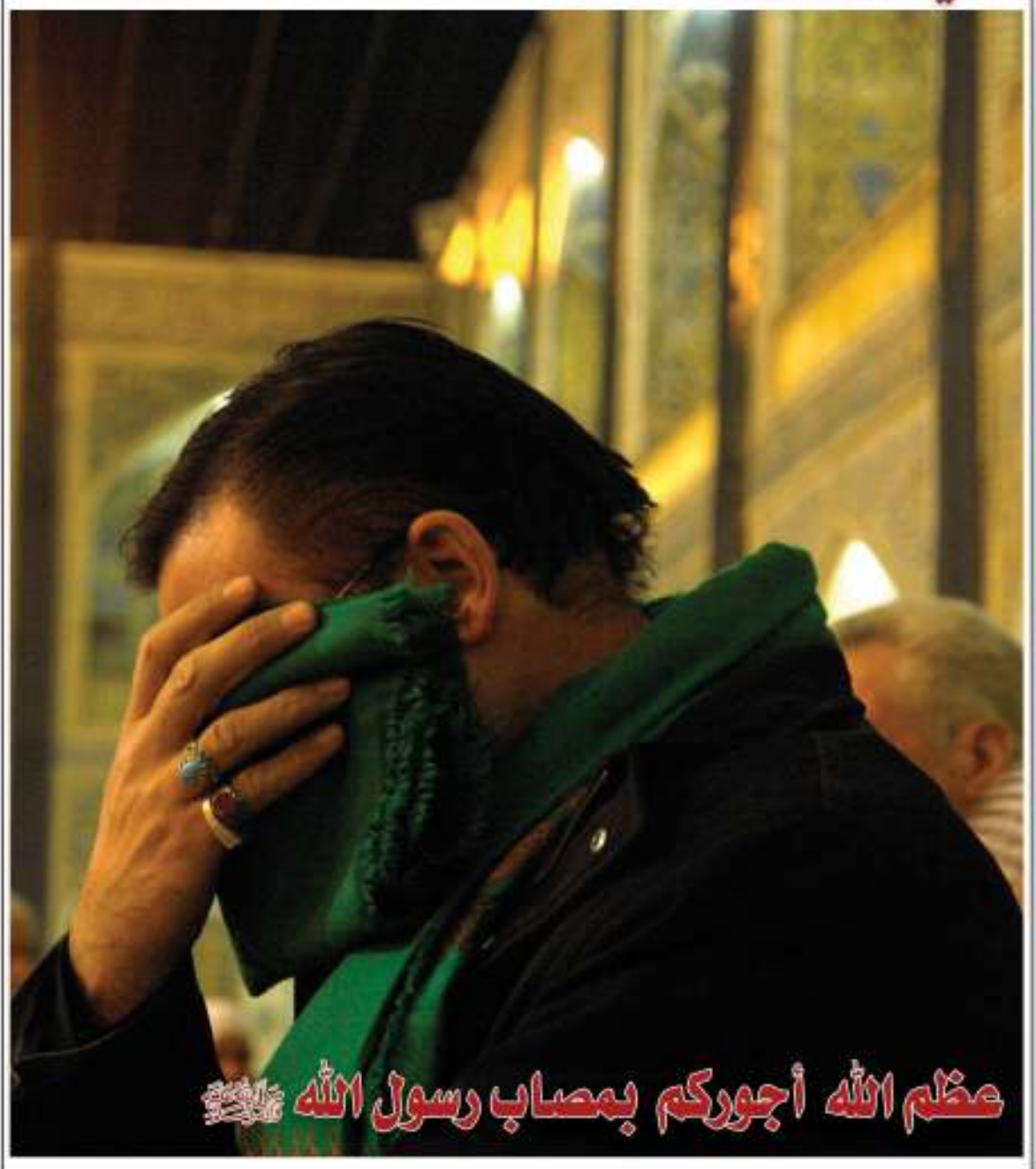
الجسم منه بكريلا مضرج

والرأس منه على القناة يدار

السلام على الحسين، وعلي بن الحسين، وعلى

أولاد الحسين، وعلى اصحاب الحسين.. السلام

عليكم مني أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار.



عظم الله أجوركم بمصاب رسول الله ﷺ

مسابقة الولاية

س١: ما الوصية التي كتبها الحسين بدواة وبياض قبل خروجه إلى كربلاء؟

س٢: باب مسلم بن عقيل في الصحن الحيدري الشريف وتسمى أيضاً (باب العكل) عمق مدخلها (٢٩) وعرضه (٢٠٦٥) م، في أي سنة تم فتح هذا الباب وفي أي شهر؟

أجوبة مسابقة الولاية العدد (٢٤)

ج س١: النهي عن الفحشاء والمنكر.

ج س٢: تم افتتاح باب الفرج سنة ١٢٧٩ هـ وسميت (باب السلطاني) لأنها فتحت في عهد السلطان عبد العزيز العثماني.

ولاحظة: لا فائز في مسابقة العدد السابق.

نصي

بمزيد من الحزن والأسى تتعى إدارة ومنتسبو العتبة العلوية المقدسة قتيدهم الراحل خادم أمير المؤمنين (حميد حمادة عباس الجميلي) الذي وافاه الأجل أثر حادث سير مؤسف.

وقد شيع جثمان المغفور له إلى مثواه الأخير بعد إن طاف به زملاؤه وذووه داخل الصحن العلوي الشريف وأديت له الصلاة والزيارة في مراسيم غلب عليها البكاء والحزن الشديد.

يذكر أن القتيدي تشرف بخدمة أمير المؤمنين في عام ٢٠٠٦ وعمل كمنتسب في شعبة الإعلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية متميزاً بإخلاصه وطيب أخلاقه..

تقدم الله تعالى قتيدينا الغالي برحمته الواسعة، وألهم ذوي الصبر والسلوان، وأحسن الله لهم العزاء.



هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

لستقبل مواضعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني
info@imamali-a.com

الولاية

اجتماعية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٦) لسنة ٢٠٠٤

مطبوعة

التنضيد

المصورون

التصميم والإخراج الفني

التدقيق اللغوي

المحررون

خليل المشايخي حمود الصراف

حيدر الكعبي علاء المرعبي

مدير التحرير

فائق الشمري

رئيس التحرير

هاشم الباجي

عبد الحسن الشافعي

مرتضى علي عباس

بهجت فاضل الشمري

محمد فاضل الابراهيم

د. خليل ابراهيم المشايخي